الاتجاه نحو الممارسات الخرافية
لدى عينة من صعيد مصر

د./ رزق سند إبراهيم
كلية الآداب جامعة عين شمس

د. / إيمان محمد صبرى إسماعيل
كلية الآداب - جامعة المنيا

مشكلة الدراسة وأهميتها :-

" للمعرفة الإنسانية تراث هائل تراكم تاريخياً وما يزال ، وليس كل ما تضمنه ذلك التراث علماً ، فالخرافات والأساطير والمعتقدات الخاطئة تمثل جانباً لا يستهان به من ذلك التراث " (٣:٢٤)

" فلقد رأى الإنسان القديم من ظواهر الطبيعة أموراً حيرته أشد حيره ، فأثارت مخاوفه ، وشحذت خياله ، ومن ثم فقد بدأ في استنباط تفسيرات تلائم وإدراكه البدائي أو البسيط ، ومن هذه التفسيرات الخاطئة للظواهر الكائنة نبتت الخرافات وترعرعت الخزعبلات ، وانتشرت الأساطير في كل المجتمعات " (٧:١٤)

وقد ذكر إدوار وليم لاين في كتابه عن عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم (مصر ما بين ١٨٣٣-١٨٣٥) أن المصريين من أكثر الشعوب العربية اعتقاداً في الخرافات ، وأهم هذه الخرافات إيمانهم بالجن والعفاريت والأولياء وزيارة أضرحة الأولياء ، والإيمان بالتعاويذ المكتوبة ، والتي تعتبر السمة البارزة في قاموس خرافاتهم ، وتركز معظم تعاويذهم علي السحر . (٢: ٢٢٧-٢٨٣)

وعلي الرغم من مرور ما يزيد علي مائة وستين عاماً علي مشاهدات إدوار لاين في المجتمع المصري إلا أن الدراسات والكتابات الحديثة علي اختلاف تخصصاتها تؤكد أن معظم تلك الخصائص والسلوكيات لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

وقد وجدت عديد من الدراسات العلمية التي أجريت علي موضوع الخرافات والتفكير الخرافي فروقاً دالة بين الريف والحضر في الإيمان بالخرافات حيث كانت العينات الريفية أكثر ميلاً إلي الخرافات من العينات الحضرية (٥،٨،٩،١٠،٢٩)

ومن هنا تحاول هذه الدراسات معرفة الاتجاه نحو الممارسات الخرافية لدى عينة من صعيد مصر.

وتنبع أهمية هذه الدراسات من أهمية الظاهرة المدروسة حيث تنتشر تلك الممارسات الخرافية في زمن العلم ومن ناحية أخري فهي تركز في أهميتها علي قلة الدراسات التي أجريت علي هذا الموضوع في صعيد مصر وتحاول أن تسد ثغرة في بناء المعرفة العلمية فيما يتعلق بهذا الموضوع.

وعلي ذلك تنحصر مشكلة بحثنا في الإجابة عن سؤال رئيسي مؤداه :-

ما هي طبيعة الاتجاه نحو بعض المعتقدات والممارسات الخرافية في صعيد مصر ؟

٢- الإطار النظري وتحديد المفاهيم :-

تتضمن الدراسة مفهومين أساسيين هما مفهوم الاتجاه ومفهوم الممارسات الخرافية.

١- الاتجاه :-

تبدو الاتجاهات لدي البشر شديدة الشيوع والعموم حتى إن دراستها يمكن أن تغطي المدى الكامل للسلوك والخبرة البشرية حيث أن الناس تتكون لديهم اتجاهات نحو كل ما يقع داخل نطاق خبرتهم ، وقد نشأ مفهوم الاتجاه من محاولة تفسير الانتظام الملاحظ في سلوك الأشخاص ويتم الحكم علي اتجاهات الفرد من خلال استجاباته التقييمية القابلة للملاحظة والتي يميل إلى إصدارها.

وتتميز الاتجاهات بأن لها مظاهر أدراكية معرفية ، ومظاهر انفعالية ، ومظاهر سلوكية وهي تلعب عديدا من الوظائف لدى الإنسان منها أنها وسيلة للحصول علي غاية أو هدف مثل الوصول إلي القبول الاجتماعي وإنها وسيلة للتفكير والفهم ، وإنها وسيلة للتفريغ الانفعالي وهي تعتبر من الوسائل الدفاعية للأنا . وهناك محددات منها العوامل الوراثية والحالات الجسمية والخبرة المباشرة للفرد والتواصل الاجتماعي مع الآخرين (٣٦٠:٣٢-٣٦٢)

ويرى أولسون وزانا Olson &Zanna (١٩٩٣) أن موضوع الاتجاهات وتغييرها من أكثر الموضوعات التى درسها علماء النفس الاجتماعيون بشكل متعمق ، وأن أكثر المشكلات البنائية الأساسية فيما يتعلق بالاتجاهات يختص بطبيعة المفهوم ذاته، فعلي الرغم من التاريخ الطويل للبحث في الاتجاهات إلا أنه لا يوجد تعريف عام متفق عليه لها. فأصحاب النظريات التأثيرية الانطباعية يعرفون الاتجاهات علي أنها عملية تقييم (أى ميل تقسي يتم التعبير عنه من خلال تقييم كيان أو هوية معينة بدرجة معينة من التفضيل أو النفور (إيجلى وشايكن Eagly & Chaiken ١٩٩٢) ، أو وجدان (أي الوجدان

المرتبط بموضوع عقلي (جرينوالد ١٩٨٩ Greenwald) ، أو معرفة (مثل نوع خاص من المعرفة علي وجه الخصوص يكون محتواه تقييمياً أو وجدانيا (كروجلانسكى ١٩٨٩ Kruglanski) ، أو الاستعدادات السلوكية (أى حالة الشخص التى تهيئة وتعده للاستجابة بشكل أو نفور من شيء أو شخص ، أو فكرة (تريـــانيس ١٩٩١ Triandis) وعلـــي الرغم من تلك الفروق إلا إن أولسون وزانا (١٩٩٣) Olson &Zanna يعتقدا أن معظم أصحاب نظريات الاتجاه يتفقون علي أن التقييم مظهـــر مركزى سائد من مظاهر الاتجاه وأن الاتجاهات يتم تمثيلها في الذاكرة ، وأن المقومات الوجدانية والمعرفيـــة والسـلوكية للاتجاهات يمكن التمييز بينهما ، كما يمكن التمييز بين النتـــائج الوجدانيـــة، والمعرفيـــة والسلوكية للاتجاهات .

وهناك عدة خصائص للاتجاهات ترتبط بالتأثيرات المهمة لها مثل التفســـير المتمـــيز للمعلومات المرتبط بالاتجاه ومقاومة الإقناع والتنبؤ القوى بالسلوك . هذه الخصائص هي:

أولاً : سهولة المنال :-

لقد جمع فازيو وزمـــلاؤه (١٩٩٠) Fazio and Colleagues بيانـــات تبيـــن أن سهـــولة، أو سرعة استدعاء التقييمات من الذاكرة تتنبأ بتأثير الاتجاهات علي الادراكـــات التالية لموضوع الاتجاه والسلوك نحوه . إن الاتجاهات التى يمكن الوصول إليها بســهولة كبيرة تميل إلي جعل تفسير المعلومات المتصلة بالاتجاه متميزا وهي تشكل السلوك فـــي الوجهة التى تتسق مع الاتجاه.

ويرى فازيو أن تداعيات تقييم الموضوعات حيث تكون قوية فإن مجرد تقديم موضوع الاتجاهات يمكن أن يعمل علي تنشيط عملية التقييم.

ثانياً : القوة :

قام الباحثون بدراسة قوة الاتجاه بشكل مـــتزايد خـــلال الســـنوات القليلـــة الأخـــيرة، فالاتجاهات القوية تعمل بوضعها مصادر مهمة للهوية فهي تقاوم معظم محاولات التغيير وتمارس تأثيرات واسعة علي الإدراك والسلوك.

ويرى كروسنيك وأبلسون (١٩٩٢) Krosnick &Aabelson أن قوة الاتجاه ينبغي أن تقاس بشكل روتيني في بحوث الاتجاهات، وأن هناك خمسة أبعاد تعكس قـــوة اتجـــاه وهى الشدة ، والتركيز ، واليقين ، والأهمية، والمعرفة وترتبط قـــوة الاتجـــاه بســـهولة

الوصول إليه وقد وجد كروسنيك Krosnik (١٩٨٩) أن الاتجاهات التى يعتبرها الناس مهمة لهم شخصياً يتم تقريرها بشكل أكثر سرعة من الاتجاهات غير المهمة.

ثالثاً : التناقض :-

إن الاتجاهات المتناقضة المتعارضة هي تقييمات متصارعة أي اتجاهات تتضمن كلا من العناصر الموجبة والسالبة وكلما كانت العناصر الموجبة والسالبة متعادلة ومتطرفة كلما عظم مقدار التناقض (تومسون وآخرون ١٩٩٢ ، Thompson et al) وقد درس كاتز وزملاؤه Katz And Colleagues (١٩٨٨) الاتجاهات العرقية المتعارضة وهم يرون أن العديد من أعضاء جماعات الأغلبية لديهم اتجاهات متعارضة نحو الأقليات تتكون من كل التنفور والاهتمام الودود . (٣٢: ١١٧-١٥٤)

ويرى الباحثان في هذه الدراسة أن الاتجاه هو "محصلة استجابات الشخص التقييمية الحالية إزاء القضايا التي تهمة ، وهذه الاستجابات قد تكون في شكل تفضيل أو نفور ، موافقة أو رفض ، وهي تبدو من خلال استجاباته الخطية على أسئلة وعبارات الاستبيان المستخدم في الدراسة".

٢- الممارسات الخرافية :

لقد ظلت الأسطورة تحتل المكان الذي يشغله العلم الآن ، طوال الجزء الأكبر من تاريخ البشرية، وترجع أسباب انتشار الفكر الأسطوري إلي أنه كان يقدم -في إطار بدائي - تفسيرا متكاملاً للعالم ، فالأساطير القديمة تعبر عن نظرة الشعوب التى اعتنقتها فى الحياة والطبيعة والعالم وتقدم تفسيرا يتلاءم مع مستوى هذه الشعوب ويرضيها إرضاء تاما، وهي فضلا عن ذلك تجمع بين الطبيعة والإنسان في وحدة واحدة يزول فيها الحد الفاصل بينهما بحيث يبدوا العالم متلائما مع غايات الإنسان محققاً لأمانيه ، وهي سمة رئيسية من سمات الفكر الناضج في عصور الطفولة البشرية . ولكن هناك فروق بين الأسطورة والخرافة من حيث أن الأسطورة ليست ظاهرة فردية بل هى ظاهرة تصدر عن شعب بأسره وتتسم بالقدم والامتداد بالجذور المتأصلة في الماضي السحيق ، كما أن الأسطورة لا يتعلق بأى أمر من الأمور اليومية العادية بل هى تتصل اتصالا وثيقاً بأساسيات الحياة ومقوماتها ولكن عظمة الأسطورة تظهر في مغزاها ودلالاتها بل كذلك في وظيفتها الإيمانية عبر العصور المتعاقبة (٣٠ : ٤٠-٤٥) .

ومن الصعب أن يضع المرء حداً فاصلاً دقيقاً بين الأسطورة والخرافة ولكن لو شئنا

الدقة لقلنا إن التفكير الأسطوري هو تفكير العصور التى لم يكن العلم قد ظهر فيها بعد ، أو لم يكن قد انتشر إلي الحد الذي يجعل منه قوة مؤثرة في الحياة وفي طريقة معرفة الإنسان للعالم.

أما التفكير الخرافي فهو الذي يقوم علي إنكار العلم ورفض مناهجه ، أو يلجأ في عصر العلم – إلي أساليب سابقة علي هذا العصر وهناك فارق آخر هو أن الأسطورة غالبا ما تكون تفسيرا متكاملا للعالم أو مجموعة من ظواهره ، علي حين أن الخرافة تكون جزئية تتعلق بظاهرة أو حادثة واحدة . وأهم مبدأ ترتكز عليه الأسطورة هو مبدأ يعرف باسم " حيوية الطبيعة " أى أن التفكير الأسطوري يقوم أساسا علي صبغ الظواهر الطبيعية غير الحية بصبغة الحياة وبحيث تسلك هذه الظواهر كما لو كانت كائنات حية تحس وتنفعل ، وتتعاطف أو تتنافر مع الإنسان.

وإذا جاز لنا أن نقول إن الفكر الأسطوري في مجمله قد اختفي باختفاء العصر الذي كانت فيه الأسطورة تحل محل العلم فإن الفكر الخرافي ظل يعايش العلم فترة طويلة ولا يزال يمارس تأثيره علي عقول الناس حتى يومنا هذا.

لقد عاشت البشرية أمدا طويلا حائرة بين الخرافة والعلم ولكن الإنسان آثر العلم لأنه اكتسب ثقة في نتائجه ، ولم يعد الناس يلجأون إلي الخرافات إلا في الحالات التى لا يكون العلم فيها قد أحكم قبضته علي الظواهر كما في حالة الإصابة بمرض عضال لم يستطع العلم بعد أن يكتشف علاجا له . (٢٣: ٥٧-٨٠)

الخرافة هي كل عمل أو فكرة ، أو عقيدة فردية أو جماعية تفسر ظواهر العالم علي نحو لا يلتئم مع العقل ولا مع ما انتهى إليه العلم من مبادئ وقوانين . وهي ظاهرة اجتماعية عرفت في الشعوب البدائية والمتحضرة . ولا تزال تحيا خرافات في الغرب والشرق برغم تقدم العلم والثقافة، وأكثر ما تدور الخرافة حول المعتقدات الشعبية والطقوس الدينية ، ويختلف الحكم عليها من بيئة لأخرى ومن جيل لأخر. وفي الإنسان ميل إلي قبول الخرافة طمعا في اكتشاف الحجب وتوضيح الغامض، أو محاولة للدفاع عن النفس ودرء الأمراض والأخطار وما لا سبيل إلي معالجته عن طريق العلم يلجأ الإنسان فيه إلي الخرافة ، والسحر ، والتنجيم والشعوذة من خرافات الإنسانية جمعاء. ولا شك أن للثقافة وطرق التربية ونظم الحكم شأنا في انتشار الخرافة أو محاربتها. (٢٤٩:١)

يرى الكزاندر كراب (١٩٦٧) أن كلمة الخرافة تعبر عن الشعوذة أو المعتقدات الغيبية التى لم تخضع للتفسير العلمي (٢٣٩:٣) وإذا نظرنا إلى المصطلح اللاتينى لكلمة خرافة Superrstition وجدناه مشتقا من الفعل Staet ومعناه يقف أو يتخلف وهو المرادف الذى يعبر عن التمسك بالموروث المتخلف عن الماضي من عصور ثقافية موغلة في القدم (١:٢٢) وترى فاطمة المصري (١٩٧٥) أن الخرافة هي قصة تفسير ظواهر الطبيعة وهى تعتمد علي تشخيص الحيوان والنباتات والأجسام السماوية والظواهر الطبيعية وهى تستوحى مادتها من الأفكار والطقوس الدينية . (٢١٤:١٧)

الخرافة فى رأى رشد فام ونجيب اسكندر (١٩٦٢) هى اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع الموضوعي بل تتعارض معه. (١٩:٩) وهما يحددان خصائص التفكير الخرافي وهى :-

١- أنه لا يتفق مع الواقع العلمي أو الموضوعي بل يتعارض معه .

٢- أن يكون له صفة الاستمرار وليس مجرد خاطر طارئ .

٣- أن يكون اعتقادا جماعيا راسخا يشترك فيه أفراد المجتمع أو ثقافة فرعية في نطاق ثقافة المجتمع العام . (٣:٢٩)

يذكر عبد الهادي الجوهري (١٩٨٣) أن كلمة خرافة تتضمن عناصر مثل السحر، والشعوذة ، والعين الشريرة ، وهذه الظواهر الثلاثة تعنى في قاموس علم الاجتماع مركبا من المعتقدات والممارسات التى تقوم بينها علاقة اعتماد متبادل . (١٢٠:١٥) .

تعني الخرافة معتقد أو نظام عقائدي يقوم علي تفسير العلاقات بين الأحداث علي أسس خيالية غير واقعية أى لا يمكن تبريرها عقليا والخرافة جزء اعتقادي في تفكير الفرد وهناك مؤثرات وقوى ومصادر للتأثير علي السلوك غير الإنساني ولا يمكن للفرد إنكارها علي الرغم من أنه لا يمكن مناقشتها أى أنها حقائق بلا مناقشة وتمثل الخرافة تأثيرا علي الفرد في قبولها دون تفكير ثم العمل وفقا لها في حياته حتى وأن لم يستطع البرهنة عليها والخرافة تفكير أو سلوك فهو ظاهرة بشرية من بدء الخليقة عند كل الشعوب وفي جميع الثقافات وأن تفاوتت في مدى انتشارها من جيل لأخر ومن مجتمع لأخر والعلاقة بين انتشار العلم والأخذ بمناهجه وبين شيوع الخرافة علاقة عكسية (٣١٨:٢٠).

وقد لاحظ الباحثان أن دارسي ظاهرة الخرافة قد اختلفوا حول تعريفها فمنهم من يراها

علي أنها عمل أو فكرة أو عقيدة فردية أو جماعية ومنهم من يراها علي أنها الشعوذة أو المعتقدات الغيبية ومنهم من عرفها علي إنها قصة ، ومنهم من عرفها علي إنها اعتقاد أو فكرة ومنهم من عرفها علي أنها معتقدات أو ممارسات.

أما عناصر الخرافة فتتضمن السحر ، والتنجيم ، والشعوذة ، والمعتقدات الغيبية، والعين الشريرة.

ويرى الباحثون أن الخرافة تخدم لدى الإنسان الميل إلي اكتشاف الحجب وتوضيح الغامض ، ومحاولة الدفاع عن النفس ، ودرء الأمراض والأخطار ، وما لا سبيل إلى معالجته عن طريق العلم.

ويتفق الباحثون علي أن الخرافة لا تفق مع التفسير العلمي وأنها تقف في وجه التقدم العلمى والثقافة، وأن الثقافة والتنشئة الاجتماعية ونظم الحكم لها شأن في انتشار الخرافة أو محاربتها وأن الخرافة لها صلة بالأفكار والطقوس الدينية.

يقصد الباحثان في هذه الدراسة بالممارسات الخرافية اللجوء إلي السحر ، وعمل الأحجبة ، والإيمان بالأرواح الشريرة ، والأثر ، والزار، والمندل ، والوصفات البلدية، وإطلاق البخور ، ونحر الذبائح ، والتعاويذ عند التعامل مع مشكلات الحياة اليومية لاستجلاب نفع أو دفع ضرر.

٢- الدراسات السابقة :

لقد أثار موضوع الخرافات والتفكير الخرافي والاتجاه نحو الخرافة انتباه الباحثين منذ وقت بعيد وقد اهتم الباحثون في مجال علم النفس بهذا الموضوع .

فقد قام رشدى فام ونجيب اسكندر (١٩٦٢) بدراسة عن التفكير الخرافى للتعرف علي مواطن التفكير الخرافي في المجتمع المصري ووظائف التفكير الخرافي والمعتقدات الخرافية بين مختلف فئات المجتمع وقطاعاته وقد اتضح أن الإيمان بالخرافات في الطبقة الدنيا أعلي من الطبقة الوسطى ، وأن الإناث أعلي من الذكور إيمانا بالخرافات وأن الريف أعلي من الحضر إيمانا بها . وقد اتضح أن أكثر الخرافات شيوعا تدور حول الزواج ، والحمل ، والولادة ، والإنجاب ، وخاصة إنجاب الصبيان ، والمحافظة علي حياتهم ، والتقليل من مكانة المرأة ، والتغذية ، والصحة والمرض . (٩)

كما قام رشدى فام ونجيب اسكندر (١٩٦٨) بدراسة ثانية عن الاتجاهات نحو الخرافة قياسها ومغزاها للتعرف علي اتجاهات الأفراد والجماعات إزاء الخرافة ومدى تباين قطاعات المجتمع وفئاته في الاتجاه نحو الخرافات ومنها يتضح أن الاتجاه نحو الخرافات يقل بارتفاع المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الطبقي وأن الذكور أقل ميلا إلي الخرافات من الإناث وأن الحضر أقل ميلا إلي الخرافات من الريف (٢٩).

وقد قامت فاطمة المصرى (١٩٧٥) بدراسة نفسية وأنثروبولوجية لظاهرة "الزار" فى المجتمع المصرى ، بهدف معرفة مدى رسوخ الاعتقاد في السحر وقدرته علي تحقيق المطالب . ومن تلك الدراسة يتضح أن نسبة من يعتقدون في تأثير السحر والعمل في الريف أعلي منها في الحضر ، وأن نسبة اللاتى يعتقدون في تأثير السحر والعمل في المناطق الشعبية أعلي منها في المناطق الراقية ، وأنه لا فرق بين المنتمين إلى الريف المتحضر والمنتمين إلي الريف الشعبي ، وأن أسباب الاعتقاد في السحر هي الخلافات الأسرية ، والحالات المرضية ، وكراهية الزوج.

ويتضح من نتائج دراسة سعاد محمد عبد العزيز أيضا أن الأكبر سنا أكثر اعتقادا في السحر، وأن المستويات التعليمية والمهنية الدنيا أكثر اعتقادا فيه . (١٠ : ١٨٦، ٣٢٥، ٣٣٢).

أما فريدة محمود إلهامي (١٩٨٢) فقد ركزت في دراستها علي التفكير الخرافي وآثاره الاجتماعية علي علاقة الرجل بالمرأة ، ومنها يتضح أن هناك علاقة سالبة بين الدخل وبين الاعتقاد في الخرافة ، وأيضا توجد علاقة سالبة بين المستوى المهنى وبين الاعتقاد في الخرافة، ولا توجد فروق جوهرية بين المسلمين والمسيحيين في الاتجاه نحو الخرافة.

كما يتضح من الدراسة أن الإناث أكثر ميلا للخرافة فيما يتعلق بالزواج ، والإنجاب، وإن كانت لا توجد فروق بين العاملات و غير العاملات منهن في الخرافات المتعلقة بالإنجاب . وترى فريدة محمود إلهامي أن أسباب اعتناق الخرافات هى أسباب دينية اقتصادية اجتماعية . (٢٢: ١٨٢، ١٨٦، ٢٢٧، ٣١١)

وقد قام علي محمود المكاوى (١٩٨٢) بدراسة علي المعتقدات الشعبية والتغير الاجتماعي كان هدفها الكشف عن التغيرات في المعتقدات الشعبية من حيث التغير وعوامله الأساسية ، وتفاوت الاستجابة للتغيير تبعا لنوع المعتقد وطبيعته ودور التغير في ثقافة المجتمع ونظمه وقد ركزت الدراسة علي موضوعين رأت أنهما موضوعات

المعتقدات الشعبية وهما الاعتقاد في الأولياء والاعتقاد في السحر . (١٦)

كما قام عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٣) بدراسة عن سيكولوجية الخرافة قارن فيها بين المجتمع اللبناني وخاصة طلاب وطالبات المدارس والجامعة وبين المجتمع المصري للتعرف علي مدى انتشار الخرافة فيهما . ومن تلك الدراسة يتضح أن ميل العينة المصرية إلي تصديق فكرة تحضير الأرواح أعلي من العينة اللبنانية ، وأن ميل العينة المصرية إلي الإيمان بالسحر أعلي من العينة اللبنانية وإن كانت العينة اللبنانية أعلي في الإيمان بأثر التمائم في حماية الناس وخاصة الأطفال الصغار من الحسد . (١٣:٢٠٨-٢٠٩)

وفي دراسة إنشراح محمد دسوقي (١٩٨٤) عن سيكولوجية الفلاحة المصرية والتي قارنت فيها خصائص شخصية المرأة الريفية وخصائص شخصية المرأة الحضرية في التبعية والمحافظة والخضوع وعدم الطموح وعدم الثقة في النفس والقدرية وعدم الوعي والتفكير الخرافي بالإضافة إلي صورة الذات والسن والدخل والعمل وقد وجدت أن العينة الحضرية تتميز بتفكير أكثر منطقية من العينة الريفية بفارق دال إحصائيا وأن الريفيات أكثر ميلا إلي التفكير الخرافي من الحضريات وهى تفسر ذلك بما يعانيه المجتمع الريفي وخاصة في الطبقات الفقيرة من قسوة في الحياة وقهر يقع عليه يجعله يهرب إلي المعتقدات السحرية والخرافية لعله يجد مخرجا مما يعانيه بعد أن سدت السبل الواقعية والمنطقية أمامه . (٥:٣٧٢)

كما رصد سيد عويس ظاهرة إرسال الرسائل إلي ضريح الإمام الشافعى (١٩٧٨) وظاهرة الكتابة علي هياكل المركبات في المجتمع المصري المعاصر (١٩٧١) وكلها دراسات توضح مدى انتشار الإيمان بالخرافات والممارسات الخرافية في المجتمع المصري (١١،١٢).

كما قام رزق سند (١٩٨٥) بدراسة عن سيكولوجية النصاب ، وقد وجد أن هناك فئة من النصابين والدجالين والمشعوذين يستغلون إيمان الشعب المصري بالخرافات والسحر والأرواح وقدرتها علي شفاء الأمراض وحل المشكلات وقضاء الحاجات استغلالا إجراميا للإيقاع بهم والاستيلاء علي أموالهم مقابل إيهامهم بقضاء تلك المشكلات . (٨)

وقد أجرى محمد محسن العرقان (١٩٨٧) دراسة اتضح من نتائجها أن (٥٧,٢%) من عينة بحثه يؤمنون بأن غالبية الأمور في العالم تمشي حسب الحظ وقد كان الريفيون من عينة أعلي من الحضريين إيمانا بذلك ولم تكن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بذلك الإيمان . وقد ارتبط ذلك الاعتقاد بخصائص مثل التشاؤمية ، والأنانية ، والتشويه المعرفي (الميل إلي التعميم الزائد) وتجنب التفكير في المستقبل ، وعدم الثقة في الآخرين ، والميول الاكتئابية (٢٦:٢٤٤-٢٥٦).

أما إمام عبد الفتاح إمام (١٩٩٣) فيرى أن الأساطير والخرافات والسحر والشعوذة ومحاولة السيطرة علي القى الخفية والتقرب إليها بالأضاحي والقرابين هى أمر مما يزخر به تاريخ الشعوب في الشرق والغرب على حد سواء . (٤:٨)

ويري فرج طه (١٩٩٤) أننا مع زيادة نسبة التعليم في مصر كنا نتوقع أن يزداد التوجه العلمي بحيث يعم معظم مناشط حياتنا إلا أننا نلاحظ مع الأسف غير ذلك ... فعلي عكس ما كنا نتوقع من زيادة التوجه العلمي في مؤسسات الدولة ومصالحها نجد تدهورا وانتكاسة في تبني الاتجاهات والعلمية وتدعيم الأخذ بها في كثير من أنشطة الدولة ومؤسساتها ، فنسبة الميزانيات التى كانت مخصصة للبحث العلمي وتدعيم المعامل العلمية قد تقلصت . تقلصت أيضا بعثات الدولة للخارج للحصول علي درجات الدكتوراه، والتى كانت تعود محملة معها آخر ما توصل إليه العلم في الخارج.

ويشير هذا إلي أن مجتمعنا يمر - هذه الأيام - بموجه من التراجع عن تبنى الاتجاهات العلمية البناءة لصالح الاتجاهات الغيبية والخرفية المدمرة (٢١:١٧٣-١٧٥).

ولم يقتصر الاهتمام بالخرافات والممارسات الخرافية علي الدراسات العلمية بل نجد الكثير من الكتابات حولها نذكر منها مقالتين للكاتب جمال بدوى (١٩٩٨) يقارن في إحداهما بين تأثير الدين وتأثير الأساطير في الشخصية المصرية ، ويستعرض بعض الدراسات الاجتماعية الحديثة بالإضافة إلي كتابات بعض المؤرخين والتي ترصد بعض الممارسات الخرافية لدي الشعب المصري (٧:١٦).

وفي المقالة الأخرى يتحدث عن الدجل والسحر والشعوذة لدى المصريين واعتقادهم في سكان الأضرحة والأولياء والمخابيل والمجاذيب والمتصلين بالجان ، وكلها صور تكشف عن جنوح المصريين إلي الخرافات لتعويض عجزهم عن تغيير الواقع عن طريق العقل المستنير والإرادة الحرة . (٦:١٦)

تؤكد كل تلك الدراسات أهمية ظاهرة الإيمان بالخرافات والميل إلي الممارسات الخرافية .

ونستخلص منها النتائج الآتية :-

١- أن تلك الدراسات تتحدث عن استمرار السمة علي مسار التاريخ وكأنها سمة بشرية إنسانية ، أو إنها سمة تنتقل عن طريق التنشئة الاجتماعية والتأثير بالبيئة الاجتماعية المحيطة.

٢- اختلاف الاعتقاد في الخرافات باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي حيث يميل أصحاب المستوى الأدنى إلي الاعتقاد أكثر فيها.

٣- وجود فروق عمريه في الاعتقاد في الخرافات حيث اتضح أن الأكبر سنا أكثر اعتقادا فيها.

٤- لا توجد فروق جوهرية ترجع إلي الديانة في مسألة الاعتقاد في الخرافات.

٥- توجد فروق بين الجنسين في الاعتقاد في الخرافات إذ تبين الدراسات السابقة أن الإناث أكثر ميلا للاعتقاد في الخرافات.

٦- لا توجد فروق ترجع إلي متغير العمل في الإيمان بالخرافات.

٧- توجد فروق بين المجتمعات في الإيمان بالخرافات وإن كان كل مجتمع له خرافاته التى يؤمن بها.

٨- ندرة الدراسات التى أجريت علي المناطق الريفية وخاصة صعيد مصر مما دعا الباحثين إلي القيام بدراسة عن الاتجاه نحو الممارسات الخرافية في صعيد مصر.

٤- تساؤل الدراسة :

حاولت الدراسة الإجابة علي سؤال رئيسى مؤداه :- ما هي طبيعة اتجاه أفراد الدراسة نحو بعض المعتقدات والممارسات الخرافية ؟

٥- التصميم المنهجي للبحث :-

أ- العينة :

تم تطبيق أداة البحث علي عينة عشوائية من شمال الصعيد من محافظات (المنيا - أسيوط - سوهاج) عدد أفرادها ٤٦٣ فردا وتبين الجداول التالية خصائص تلك العينة.

جدول رقم (١)

خصائص العينة من حيث الديانة

الديانة	ك	%
مسلم	٢٩٨	% ٦٤,٨
مسيحى	١٦٥	%٣٥,٦
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

ومن الجدول رقم (١) يتضح أن (٦٤,٤%) من أفراد العينة من المسلمين وأن حولي (٣٥,٦%) منهم من المسيحيين.

جدول رقم (٢)

خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	ك	%
ذكور	٢٥٠	%٥٤
إناث	٢١٣	%٤٦
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

ومن الجدول رقم (٢) يتضح أن (٥٤%) من أفراد العينة من الذكـــور وأن حولـي (٤٦%) منهم من الإناث.

جدول رقم (٣)

خصائص العينة من حيث العمل (المهنة)

المهنـــــة	ك	%
طلاب (إعدادى – ثانوى – جامعة)	٢١٣	%٤٦
عمال زراعيون	٣٨	%٨,٢
حرفيون	٦٦	%١٤,٣
عمال فنيين	٥٩	%١٢,٧
وكلاء إدارات حكومية	١٠	%٢,٢
مقاولون وتجار	٢٣	%٤,٩
موظفون مؤهل عالي	٤٧	%١٠,٢
مدير وإدارات حكومية	٥	%١,١
أساتذة جامعة	٢	%٠,٤
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

ومن الجدول رقم (٣) يتضح أن (٤٦%) من أفراد العينة من الطلاب في مراحل التعليم المختلفة الإعدادية والثانوية وأن العمال بفئاتهم المختلفة تبلغ نسبتهم إجمالا (٣٥,٢%) وأن المهن العليا تصل نسبتها إجمالي إلي (١٨,٨%)

جدول رقم (٤)

خصائص العينة من حيث مستوى التعليم

مستوى التعليم	ك	%
أمي	٤٩	%١٠,٦
تعليم غير منتظم	٥٤	%١١,٧
الابتدائية	٦٨	%١٤,٧
الإعدادية	٥٨	%١٢,٥
الثانوية	١٠٠	%٢١,٦
جامعي ودراسات عليا	١٣٤	%٢٨,٩
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أن (١٠,٦%) من أفراد العينة أميون وأن (٢٦,٤%) منهم تعليم منخفض (غير منتظم وابتدائية) وأن (٣٤,١%) من أفراد العينة تعليم متوسط وأن (٢٨,٩%) تعليم جامعي وعالي .

جدول رقم (٥)

خصائص العينة من حيث مستوى التعليم

مستوى تعليم الآباء	ك	%
أمي	١١٥	%٢٤,٨
تعليم غير منتظم	١١٦	%٢٥,١
الابتدائية	١٢٢	%٢٦,٣
الإعدادية	٥٢	%١١,٢
الثانوية	٥٠	%١٠,٨
جامعي	٨	%١,٠٧
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

من الجدول رقم (٥) يتضح أن آباء أفراد العينة ينقسمون من حيث مستوى تعليمهم إلي (٢٤,٨%) أميون وأن (٥١,٤%) منهم تعليم منخفض وأن (٢٢%) من أفراد العينة تعليم متوسط وأن (١,٧%) تعليم جامعي.

جدول رقم (٦)

خصائص العينة من حيث مستوى تعليم الأمهات

مستوى تعليم الأمهات	ك	%
أمي	٢٥٦	%٥٥.٣
تعليم غير منتظم	١٣٨	%٢٩,٨
الابتدائية	٣٤	%٧,٣
الإعدادية	٣٠	%٦,٥
جامعي	٥	%١,١
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

يبين الجدول رقم (٦) أن أمهات أفراد العينة (٥٥,٣%) منهن أميات وأن (٣٧,١%) منهم تعليم منخفض وأن (٧,٦%) منهن تعليم متوسط ولم تحصل أى منهن علي تعليم جامعي.

جدول رقم (٧)

خصائص العينة من حيث المنطقة السكنية

المنطقة السكنية	ك	%
ريف (قرى)	٢٠٦	%٤٤,٥
بندر (مركز)	١٨٨	%٤٠,٦
حضر	٥٤	%١١,٧
مناطق عشوائية	١٥	%٣,٢
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

يبين لنا الجدول رقم (٧) أن (٤٤,٥%) من أفراد العينة من سكان الريف وأن (٤٠,٦%) منهم يسكنون البندر أى مراكز المحافظات و(١١,٧%) منهم يسكنون الحضر أي عواصم المحافظات وأن (٣,٢%) من سكان العشوائيات .

جدول رقم (٨)

خصائص العينة من حيث الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب – آنسة	٢٦٣	%٥٦,٨
متزوج – متزوجة	١٤٠	%٣٠,٢
مطلق – مطلقة	٣٩	%٨,٤
أرمل – أرملة	٢١	%٤,٥
المجموع	٤٦٣	%١٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن ما يزيد علي نصف العينة من العزاب غير المتزوجين (٥٦,٨%) وأن (٣٠,٢%) منهم متزوجون وأن (٨,٤%) مطلقون وأن (٤,٥%) منهم أرمل .

ب- أداة الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية علي أداة رئيسية لجمع البيانات ودراسة اتجاه المبحوثين نحو بعض الممارسات الخرافية وهي الاستبيان وقد تحددت أهداف الاستبيان في ضوء الهدف الرئيسي لدراستنا وهو الكشف عن اتجاهات أفراد عينة بحثنا من صعيد مصر نحو الممارسات الخرافية ويمكن تحديد هذه الأهداف كما يلي :

١- جمع بعض البيانات الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية عن أفراد عينة بحثنا والتى يمكن أن تفسر لنا الاتجاه نحو الممارسات الخرافية ، وتبين لنا خصائص العينة المدروسة .

٢- معرفة اتجاهات المبحوثين نحو الممارسات الخرافية كما يدركونها ويعبرون عنها لفظيا أو تحريرا .

تتكون أداة البحث من جزئين هما :

الجزء الأول:-

يتكون من تعليمات الاستبيان والبيانات الأساسية المطلوب معرفتها عن المبحوثين مثل السن ، الديانة ، والجنس ، والمهنة ، ومستوى التعليم ، تعليم الأب ، تعليم الأم ، ومحل الميلاد ، والحالة الاجتماعية .

الجزء الثاني :-

يتضمن فقرات الاستبيان والتى تدور حول الممارسات الخرافية مثل اللجوء إلي السحر، وعمل الأحجبة ، والإيمان بالأرواح الشريرة ، واستعمال الأثر ، وعمل الزار ، والمندل ، واستخدام الوصفات البلدية للاستشفاء من بعض الأمراض وإطلاق البخور لاستدعاء الأرواح والاستعانة بها في حل المشكلات ، ونحر الذبائح واستخدام التعاويذ .

والاستبيان مصمم علي طريقة ليكرت وعدد فقراته تسعة وثلاثون فقرة تكون الإجابة عنها إما بنعم، أو لا ،أو دائما ،كثيرا، أحيانا ، أبدا، أو موافق وغير موافق.

- صدق الاستبيان :

قد تم عرض الاستبيان علي خمسة من أساتذة علم النفس للتحقق من مدى ملاءمته لقياس ما أعد لقياسه وهو ما يسمى بصدق المحكمين وقد كانت نسبة الاتفاق بينهم علي صلاحيته عالية .

كما تم تطبيق الاستبيان علي عينة استطلاعية تشمل مجموعتين إحداهما تنتمى إلي المستوى التعليم الجامعي والأخرى من الحاصلين علي الابتدائية وكان عدد كل مجموعة منهما عشرون فردا وبعد تصحيح الاستبيان تم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطى درجات الاتجاه نحو الممارسات الخرافية لدي المجموعتين فكانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل علي وجود فروق جوهرية بين المجموعتين في شدة الاتجاه نحو الممارسات الخرافية مما يدل علي صدق الاستبيان حيث أنه استطاع أن يميز بين مجموعتين متضادتين تمييزا واضحا .

- ثبات الاستبيان :

قد قام الباحثان بحساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة التطبيق علي خمسة عشر فردا من أفرد العينة ويم حساب معامل الارتباط بين درجات أولئك الأشخاص في مرتى التطبيق فكان معامل الثبات (٠,٨٩) .

وبعد الاطمئنان إلي صلاحية الاستبيان للتطبيق تم تطبيق الاستبيان علي أفراد العينة بطريق الاتصال المباشر . وبعد أن تم التطبيق قام الباحثان بتصحيح الاستبيان وتفريغ البيانات وحساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة فيما يتعلق بكل من فقرات الاستبيان ثم حساب الخطأ المعياري للنسب المئوية .

٦- النتائج :

سوف يقوم الباحثان بعرض نتائج الإجابة علي كل فقرة من فقرات الاستبيان بحيث تشمل كل مجموعة من الفقرات الاهتمام بأحد عناصر المعتقدات أو الممارسات الخرافية (تجميع) مع ملاحظة أنها موزعة في الاستبيان بطريقة متبادلة بمعنى سؤال عن السحر يليه السؤال عن ممارسة الزار يليه السؤال عن الأرواح والجن .... الخ كما يلي :

الأسئلة الخاصة بالسحر :

١- هل شاهدت حالات معينة كان للسحر فيها مفعول حقيقى ؟

جدول (٩)

للإجابة علي السؤال الأول (١)

الإجابة	ك	%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%
نعم	٢٩٣	%٦٣,٣	± ٥,٧٨	±٤,٣٩
لا	١٧٠	%٣٦,٧		
المجموع	٤٦٣	%١٠٠,٠٠		

من الجدول رقم (٩) يتضح أن نسبة الموافقين علي أن للسحر مفعول حقيقى (٦٣,٣%) في حين أن نسبة المعارضين (٣٦,٧%) ، كما يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% = ± ٥,٧٨ بمعنى أننا لو طبقنا البحث علي المجتمع الأصلي فلن تقل النسبة المئوية للموافقين عن (٥٧,٥٢%) ولن تزيد عن (٦٩,٠٨%) ولن تقل النسبة المئوية لغير الموافقين عن (٣٠,٩٢%) ولن تزيد عن (٤٢,٤٨%)

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى لنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% = ±٤,٣٩ ويعني ذلك أننا لو طبقنا البحث علي المجتمع الأصلي فلن تقل النسبة المئوية للموافقين عن (٥٨,٩١%) ولن تزيد عن (٦٧,٦٩%) ولن تقل النسبة المئوية لغير الموافقين عن (٣٢,٣١%) ولن تزيد عن (٤١,٠٩%)

٢- بعض أنواع السحر الناجحة تقوم علي أساس خصائص النجوم ؟

جدول (١٠)

للإجابة علي السؤال (٢)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
٤,٤٧±	٥,٨٨ ±	%٥٩,٨	٢٧٧	موافق
		%٤٠,٢	١٨٦	غير موافق
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن نسبة الموافقين علي أن بعض أنواع السحر الناجحة تقوم علي أساس خصائص النجوم (٦٠%)تقريبا وأن نسبة غير الموافقين (٤٠%) تقريبا ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩% = ± ٥,٨٨ مما يعنى أن البحث لو تم تطبيقه علي المجتمع الأصلي فلن تقل نسبة الموافقين عن (٥٣,٩٢%) ولن تزيد عن (٦٥,٦٨%) وأن نسبة غير الموافقين لن تقل عن (٣٤,٣٢%) ولن تزيد عن (٤٦,٠٨%) كما يظهر من الجدول أن الخطأ المعياري عند مستوى ثقة ٩٥% = ±٤,٤٧ مما يعني أن نسبة الموافقين تتراوح بين (٥٥,٣٣%) و (٦٤,٢٧%) نسبة غير الموافقين تتراوح بين (٣٥,٧٣%) و (٤٤,٦٧%) .

٣- هل أثر السحر في حياتك في يوم من الأيام؟

جدول (١١)

للإجابة علي السؤال (٣)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
٥,٦٤±	٥,٨٨ ±	%٥٩,٦	٢٧٦	نعم
		%٤٠,٤	١٨٧	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١١) أن نسبة الموافقين علي أن السحر أثر في حياتهم في يوم من الأيام (٥٩,٦%) وأن نسبة غير الموافقين (٤٠,٤%)

ويشير الجدول أيضا إلى أن الخطأ المعيارى لنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% = ± ٥,٨٨ ويعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلي لن تقل عن (٥٣,٧٢%)

ولن تزيد عن (٦٥,٤٨%) لدى الموافقين علي أن السحر أثر في حياتهم في يوم من الأيام أما بالنسبة لغير الموافقين فلن تقل عن (٣٤,٥٢%) ولن تزيد (٤٦,٢٨%)

كما يتضح من الجدول أن الخطأ المعياري للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% = ±٥,٦٤ ويعني ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلي لن تقل عن (٥٣,٩٦%) ولن تزيد عن (٦٥,٢٤%) لدي الموافقين علي أن الموافقين علي أن السحر أثر في حياتهم في يوم من الأيام أما بالنسبة لغير الموافقين فلن تقل عن (٣٤,٧٦%) ولن تزيد عن (٤٦,٠٤%)

٤- هل تعتقد أن الدين يعترف بالسحر ؟

جدول (١٢)

للإجابة علي السؤال (٤)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٥,٦٤	± ٥,٨٨	%٥٩,٢	٢٧٤	نعم
		%٤٠,٨	١٨٩	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتبين من الجدول رقم (١٢) أن نسبة من يوافقون علي أن الدين يعترف بالسحر (٥٩,٢%) وأن نسبة غير الموافقين (٤٠,٨%) ، وأن الخطأ المعياري للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% = ± ٥,٨٨ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي أن الدين يعترف بالسحر في المجتمع لن تقل عن ٥٣,٣٢% ولن تزيد عن ٦٥,٠٨% وأن نسبة غير الموافقين لن تقل عن ٣٤,٩٢% ولن تزيد عن ٤٦,٦٨% ، كما يتضح أيضا أن الخطأ المعياري للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% = ± ٥,٦٤ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي أن الدين يعترف بالسحر في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٣,٥٦% ولن تزيد عن ٦٤,٨٤% وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل عن ٥,١٦% ولن تزيد عن ٤٦,٤٤% .

٥- إذا لم ينجح الطب في شفاء أحد الأقارب فهل تنصحه بالاستعانة بالسحر ؟

جدول (١٣)

للإجابة علي السؤال (٥)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
± ٥,٥١	± ٥,٩	%٥٧,٢	٢٦٥	نعم
		%٤٢,٨	١٩٨	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن نسبة من ينصحون الأقارب بالاستعانة بالسحر عند فشل الطب في شفائهم (٥٧,٢%) ونسبة من لا يوافقون علي ذلك (٤٢,٨%)

ويبين من الجدول أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% = ± ٥,٩ ومعنى ذلك أن تلك نسبة الموافقين علي السؤال في المجتمع الأصلي لن تقل عن (٥١,٣%) ولن تزيد عن (٦٣,١%) وأن نسبة غير الموافقين لن تقل عن (٣٦,٩%) ولن تزيد (٤٨,٧%) ، كما يتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% = ± ٤,٥١ ويعني ذلك أن نسبة الموافقين علي السؤال في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٢,٦٩% ولن تزيد عن ٦١,٧١ % وأن نسبة غير الموافقين عليه لن تقل عن ٣٨,٢٩% ولن تزيد عن ٤٧,٣١% .

٦- السحر يؤثر في المرأة أكثر أم الرجل أكثر ؟

جدول (١٤)

للإجابة علي السؤال (٦)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
± ٤,١٤	± ٥,٤٤	%٢٨,٩	١٣٤	ليس له أثر
± ٤,٢٥	± ٥,٦	%٣٢,٢	١٤٩	في الاثنين بالتساوى
± ٤,٢٣	± ٥,٥٧	%٣١,٨	١٤٧	في المرأة أكثر
± ٢,٣٣	± ٣,٠٧	%٧,١	٣٣	في الرجل أكثر
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (١٤) يتضح أن نسبة من يرون أن السحر لا يؤثر (٢٨,٩%) في

حين أن نسبة من يرون أنه يؤثر إجمالا تصل نسبتهم إلي (٧١,١%) وأن نسبة من يرون أنه يؤثر في الرجال والمرأة بالتساوي (٣٢,٢%) وأن من يرون أنه يؤثر في المرأة أكثر (٣١,٨%) وأن من يرون أنه يؤثر في الرجل أكثر من (٧,١%) .

ويؤكد الجدول السابق أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩% بالنسبة لمن يرون أن السحر لا يؤثر ± ٥,٤٤ ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن (٢٣,٤٦%) ولن تزيد عن (٣٤,٣٤%) وأن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٥% بالنسبة لهم = ±٤,١٤ ومعني ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٤,٧٦% ولن تزيد عن ٣٣,٠٤% ، ويوضح الجدول أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩% بالنسبة لمن يرون أن السحر يؤثر في المرأة والرجل بالتساوي ±٥,٦ ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٦,٦% ولن تزيد عن ٣٧,٨% ، وأن الخطأ المعياري عند مستوي ثقة ٩٥% بالنسبة لهم = ± ٤,٢٥ ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٧,٩٥% ولن تزيد عن ٣٦,٤٥% .

يتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩%بالنسبة لمن يرون أن السحر يؤثر في المرأة أكثر = ±٥,٥٧ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٦,٢٣% ولن تزيد عن ٣٧,٣٧% ، وأن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٥% بالنسبة لهم = ± ٤,٢٣ ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٧,٥٧٧% ولن يزيد عن ٣٦,٠٣%.

يبين الجدول السابق أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩% بالنسبة لمن يرون أن السحر يؤثر في الرجل أكثر = ±٣,٠٧ ومعني ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٤,٠٣% ولن تزيد عن ١٠,١٧% ، وأن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٥% لهم = ± ٢,٣٣% ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٤,٧٧% ولن تزيد عن ٩,٢٣% .

٧- معرفة السحر علم معقد يحتاج إلي دراسة عميقة ؟

جدول (١٥)

للإجابة علي السؤال (٧)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٢٩	±٥,٦٥	%٦٦,٧	٣٠٩	موافق
		%٣٣,٣	١٥٤	غير موافق
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (١٥) يتضح أن نسبة من يرون أن السحر علم دقيق معقد يحتاج إلي دراسة عميقة (٦٦,٧%) ونسبة من لا يرون ذلك (٣٣,٣%)

ويشير الجدول إلى أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٦٥ مما يعنى أن البحث لو تم تطبيقه علي المجتمع الأصلي فلن تقل نسبة الموافقين علي أن معرفة السحر علم معقد يحتاج إلي دراسة عميقة عن ٦١,٠٥% ولن تزيد عن ٧٢,٣٥% أما غير الموافقين فلن تقل نسبتهم عن ٢٧,٦٥% ولن تزيد عن ٣٨,٩٥%.

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٢٩% ويعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي العبارة لن تقل عن ٦٢,٤١% ولن تزيد عن ٧٠,٩٩% وأن نسبة غير الموافقين لن تقل عن ٢٩,٠١% ولن تزيد عن ٣٧,٥٩% .

٨- هل يمكن استخدام السحر في إيذاء أعدائك ؟

جدول (١٦)

للإجابة علي السؤال (٨)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٣٣	±٥,٧	%٦٥,٢	٣٠٢	نعم
		%٣٤,٨	١٦١	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (١٦) يتضح أن نسبة من يوافق علي استخدام السحر لإيذاء أعدائه (٦٥,٢%) وأن نسبة من لا يوافقون علي ذلك (٣٤,٨%)

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى

±٥,٧ مما يعنى أن نسبة الموافقين علي أنه يمكن استخدام السحر في إيذاء الأعداء في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٩,٢% ولن تزيد عن ٧٠,٩% وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٩,١% ولن تزيد عن ٤٠,٥% .

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٣٣ ويعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي إمكانية استخدام السحر في إيذاء الأعداء في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٦٠,٨٧% ولن تزيد عن ٦٩,٥٣% ، وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل عن ٣٠,٤٧% ولن تزيد عن ٣٩,١٣.

٩- ينفع السحر في حدوث الحمل في حالات العقم .

جدول (١٧)

للإجابة علي السؤال (٩)

الإجابة	ك	%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%
في بعض الحالات	٣٣٥	%٧٢,٤	±٥,٣٧	±٤,٠٧
كثيرا	١٠٤	%٢٢,٥	±٥,٠١	±٣,٨
ينفع دائما	٢٤	%٥,١	±٢,٦٣	±٢
المجموع	٤٦٣	%١٠٠,٠٠		

ومن الجدول رقم (١٧) يتضح أن نسبة من يرون أن السحر ينفع في حدوث الحمل في بعض حالات العقم (٧٢,٤%) وأن نسبة من يرون أنه ينفع كثيرا (٢٢,٥%) وأن نسبة من يرون أنه ينفع دائما (٥,١%) .

و يتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٣٧ و يعنى ذلك أن نسبة من يرون أن السحر ينفع في حدوث الحمل في بعض حالات العقم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٦٧,٠٣% ولن تزيد عن ٧٧,٧٧% وأن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٠٧ مما يعنى أن النسبة سالفة الذكر لن تقل في المجتمع الأصلي عن ٦٨,٣٣% ولن تزيد عن ٧٦,٤٧% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% بالنسبة لمن يرون أن السحر ينفع كثيرا في حدوث الحمل في حالات العقم يساوى ±٥,٠١ ومعنى ذلك نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ١٧,٤٩ % ولن تزيد عن ٢٧,٥١%

ولن الخطأ المعيارى للنسبة سالفة الذكر عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٣,٨ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ١٨,٧% ولن تزيد عن ٢٦,٣%.

كما يتضح أيضا من الجدول أن الخطأ المعيارى بالنسبة لمن يرون أن السحر ينفع دوما في حدوث الحمل في حالات العقم عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٢,٦٣ ومعنى ذلك أن نسبتهم في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢,٤٧% ولن تزيد عن ٧,٧٣ % ولن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عن مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٢ ومعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٣,١% ولن تزيد عن ٧,١%.

٩- هل يمكن إزالة أثر السحر بطريقة معينة ؟

جدول (١٨)

للإجابة علي السؤال (١٠)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٣,٨٨	±٥,١١	%٧٦,٢	٣٥٣	نعم
		%٢٣,٨	١١٠	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ويتبين من الجدول رقم (١٨) أن نسبة من يرون إمكانية إزالة أثر السحر بطريقة معينة (٧٦,٢%) في حين أن نسبة من لا يرون ذلك (٣٣,٨%) .

يتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية بالنسبة لمن يرون إمكانية إزالة أثر السحر بطريقة معينة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ٥,١١ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي ذلك في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٧١,٠٩% ولن تزيد عن ٨١,٣١% في حين أن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل عن ١٨,٦٩% ولن تزيد عن ٢٨,٩١%.

كما يتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية بالنسبة لمن يرون إمكانية إزالة السحر بطريقة معينة عند مستوى الثقة ٩٥% يساوى ±٣,٨٨ مما يعني أن نسبتهم في المجتمع المصري لن تقل عن ٧٢,٣٢ % ولن تزيد عن ٨٠,٠٨% أما غير الموافقين علي ذلك فلن تقل عن ١٩,٩٢% ولن تزيد عن ٢٧,٦٨% .

١١- دم الذبائح عنصر هام في عمليات السحر .

جدول (١٩)

للإجابة علي السؤال (١١)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٥	±٥,٨٦	%٦٠,٧	٢٨١	نعم
		%٣٩,٣	١٨٢	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يشير الجدول رقم (١٩) إلى أن نسبة من يرون أن دم الذبائح عنصر هام في عمليات السحر (٦٠,٧%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٩,٣%) .

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ± ٥,٨٦ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن دم الذبائح عنصر هام في عمليات السحر في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٤,٨٤% ولن تزيد عن ٦٦,٥٦% أما نسبة من يرون ذلك فلن تقل عن ٣٣,٤٤% ولن تزيد عن ٤٥,١٦% .

كما يتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٤,٤٥ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن دم الذبائح عنصر هام في عمليات السحر في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٦,٢٥ % ولن تزيد عن ٦٥,١٥% في حين أن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٤,٨٥% ولن تزيد عن ٤٣,٧٥%.

١٢- إذا اختلفت علامات الذبيحة عما هو مطلوب لا ينجح السحر.

جدول (٢٠)

للإجابة علي السؤال (١٢)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٣,٨٦	±٥,٠٨	%٦٧,٤	٣١٢	أبدا
±٣,٧٤	±٤,٩٣	%٢١,٦	١٠٠	أحيانا
±٢,٥٩	±٣,٤١	%٨,٨	٤١	كثيرا
±١,٣٣	±١,٧٥	%٢,٢	١٠	دائما
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن نسبة من يرون أهمية علامات الذبيحة في نجاح السحر إجمالا (٣٢,٦%) وأن نسبة من لا يرون أهمية ذلك (٦٧,٤%) .

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% لدى من يرون أن اختلاف علامات الذبيحة عما هو مطلوب لا ينجح السحر أبدا يساوى ٥,٠٨ مما يعنى أن نسبة من يرون ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٧١,٣٢% ولن تزيد عن ٨١,٤٨% وأن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٣,٨٦مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٧٢,٥٤% ولن تزيد عن ٨٠,٢٦%.

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% لدى من يرون أن اختلاف علامات الذبيحة عما هو مطلوب لا ينجح السحر أحيانا يساوى ±٤,٩٣ مما يعنى أن نسبة من يرون ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ١٦,٦٧% ولن تزيد عن ٢٦,٥٣% . وأن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,٧٤ مما يعني أنها لن تقل في المجتمع الأصلى عن ١٧,٨٦% ولن تزيد عن ٢٥,٣٤% .

ويؤكد الجدول أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة عن مستوى ثقة ٩٩% لدى من يرون أن اختلاف علامات الذبيحة عما هو مطلوب لا ينجح السحر في كثير من الحالات يساوى ±٣,٤١ مما يعنى أن نسبتهم في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥,٣٩% ولن تزيد عن ١٢,٢١% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٢,٥٩ مما يعنى أنها لن تقل عن ٦.٢١% ولن تزيد عن ١١,٣٩%.

كما يتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% لدى من يرون أن اختلاف علامات الذبيحة عما هو مطلوب لا ينجح السحر دوما يساوى ± ١,٧٥ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٠,٤٥% ولن تزيد عن ٣,٩٥% وأن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±١,٣٣ مما يعنى أنها لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٠,٧٨ ولن تزيد عن ٣,٥٣% .

١٢- هل التمسك بالدين يساعد علي مقاومة مفعول السحر ؟

جدول (٢١)

للإجابة علي السؤال (١٣)

الإجابة	ك	%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%
نعم	٣٥٦	%٧٦,٩	±٥,٠٦	±٣,٨٤
لا	٩٩	%٢١,٤	±٤,٩٣	±٣,٧٤
لا توجد علاقة	٨	%١,٧	±١,٥٥	±١,١٨
المجموع	٤٦٣	%١٠٠,٠٠		

من الجدول رقم (٢١) يتضح أن نسبة من يرون أن التمسك بالدين يساعد علي مقاومة مفعول السحر (٦٧,٩%) وأن نسبة من يرون أنه لا توجد علاقة (١,٧%).

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% لدى من يرون أن التمسك بالدين يساعد علي مقاومة مفعول السحر يساوى ±٥,٦% مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٧١,٨٤% ولن تزيد عن ٨١,٩٦% وأن الخطأ المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٣,٨٤ مما يعنى أنها لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٧٣,٠٦% ولن تزيد عن ٨٠,٧٤% .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة من لا يرون ذلك عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٤,٩٣ مما يعنى أن نسبتهم في المجتمع لن تقل عن ١٦,٤٧% ولن تزيد عن ٢٦,٣٣% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٣,٧٤ مما يعنى أنها لن تقل عن ١٧,٦٦% ولن تزيد عن ٢٥,١٤% .

كما يتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أنه لا توجد علاقة بين التمسك بالدين ومقاومة مفعول السحر عند مستوى ٩٩% يساوى ±١,٥ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٠,١٥% ولن تزيد عن ٣,٢٥% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ٩٥% يساوى ± ١,١٨ مما يعنى أنها في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٠,٢٥% ولن تزيد عن ٢,٨٨% .

ومن الجداول السابقة نلاحظ أن هناك اعتقاد كبير في أهمية السحر بل يصل إلي حد الإيمان بأن السحر يؤثر في علاج الأمراض المستعصية وإيذاء الآخرين وأن الأديان تعترف بوجود السحر .

الأسئلة الخاصة بالأرواح والجن :

١٤- ليس من المعقول أن كل شخص له قرين من الجن مخالف له في الجنس .

جدول (٢٢)

للإجابة علي السؤال (١٤)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
٤,٢٩	±٥,٦٥	%٦٦,٧	٣٠٩	موافق
		%٣٣,٣	١٥٤	غير موافق
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ويتبين من الجدول رقم (٢٢) أن نسبة الموافقين علي عدم معقولية أن يكون لكل شخص قرين من الجن مخالف له في الجنس (٦٦.٧%) في حين أن نسبة المعارضين لذلك (٣٣,٣%) .

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ٩٩% يساوى ± ٥,٦٥ مما يعنى أن نسبة من يرون عدم معقولية أن يكون لكل شخص قرين من الجن مخالف له في الجنس في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٦١,٠٥% ولن تزيد عن ٧٢,٣٥% وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل عن ٢٧,٦٥% ولن تزيد عن ٣٨,٩٥%.

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ٩٥% يساوى ± ٤,٢٩ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي العبارة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٦٢,٤١% ولن تزيد عن ٧٠,٩٩% وأن نسبة غير الموافقين عليها لن تقل عن ٢٩,٠١% ولن تزيد عن ٣٧,٥٩%.

١٥- هل تعتقد أن حالات الجنون مس من الأرواح الشريرة وتتطلب علاجا روحانيا ؟

جدول (٢٣)

للإجابة علي السؤال (١٥)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٩	±٥,٩١	%٥٨,١	٢٦٩	نعم
		%٤١,٩	١٩٤	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٢٣) يتضح أن نسبة الموافقين علي أن حالات الجنون مس من الأرواح الشريرة ويتطلب علاجا روحانيا (٥٨,١%) في حين أن نسبة من لا يوافقون علي ذلك (٤١,٩%) .

ويتضح من الجدول أيضا أن الخطأ المعياري للنسبة المئوية عند مستوى الثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩١ ويعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون أن حالات الجنون مس من الأرواح الشريرة وتتطلب علاجا روحانيا في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٢,١٩% ولن تزيد عن ٦٤,٠١% وأن نسبة من لا يعتقدون ذلك لن تقل عن ٥,٩٩% ولن تزيد عن ٤٧,٨١% .

كما يتضح من الجدول أن الخطأ المعياري للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٤,٤٩ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين على أن حالات الجنون مس من الأرواح الشريرة وتتطلب علاجا روحانيا لن تقل عن ٦٢,٥٩% وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل عن ٣٧,٤١% ولن تزيد عن ٤٦,٣٩% .

١٦- هل يتغير سلوك الإنسان إذا لبسته الأرواح ؟

جدول (٢٤)

للإجابة علي السؤال (١٦)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٣,٩	±٥,١٣	%٢٤,٢	١١٢	دائما
±٤,٣١	±٥,٦٨	%٣٣,٧	١٥٦	كثيرا
±٤,٠٤	±٥,٣١	%٢٦,٨	١٢٤	أحيانا
±٣,٢٧	±٤,٣١	%١٥,٣	٧١	أبدا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٢٤) يتضح أن نسبة الموافقين إجمالا علي أن سلوك الإنسان يتغير إذا لبسته الأرواح الشريرة (٨٤,٧%) وأن نسبة المعارضين (١٥,٣%) .

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,١٣ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن سلوك الإنسان يتغير دوما إذا لبسته الأرواح الشريرة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ١٩,٠٧% ولن تزيد عن ٢٩,٣٣% وأن الخطأ

المعيارى لتلك النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,٩ ويعنى ذلك أن تلك النسبة لن تقل عن ٢٠,٣% ولن تزيد عن ٢٨,١% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن سلوك الإنسان يتغير كثيرا إذا لبسته الأرواح الشريرة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ± ٥,٦٨ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢٨,٠٢% ولن تزيد عن ٣٩,٣٨% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٣١ ويعنى ذلك أن تلك النسبة لن تقل عن ٢٩,٣٩% ولن تزيد عن ٣٨,٠١% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن سلوك الإنسان يتغير أحيانا إذا لبسته الأرواح الشريرة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٣١ ومعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢١,٤٩% ولن تزيد عن ٣٢,١١% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٠٤ويعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢٢,٧٦% ولن تزيد عن ٣٠,٨٤% .

كما يتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن سلوك الإنسان لا يتغير أبدا إذا لبسته الأرواح الشريرة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٤,٣١ ومعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ١٠,٩٩% ولن تزيد عن ١٩,٦١% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,٢٧ مما يعنى أن تلك النسبة لن تقل النسبة عن ١٢,٠٣% ولن تزيد عن ١٨,٥٧%.

١٧-هل يعترف الدين بدخول الأرواح الشريرة إلي جسم الإنسان وإمكان طردها ؟

جدول (٢٥)

للإجابة علي السؤال (١٧)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٣٥	±٥,٧٣	%٦٥	٣٠١	نعم
		%٣٥	١٦٢	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٢٥) يتضح أن نسبة الموافقين علي أن الدين يعترف بدخول الأرواح الشريرة إلي جسم الإنسان وإمكان طردها (٦٥%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٥%).

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى لنسبة من لا يرون أن الدين يعترف بدخول الأرواح الشريرة إلي جسم الإنسان وإمكان طردها عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٧٣ ويعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٩,٢٧% ولن تزيد عن ٧٠,٧٣% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٩,٢٧% ولن تزيد عن ٤٠,٧٣% .

ومن الجدول يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة السابقة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٣٥ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي أن الدين يعترف بدخول الأرواح الشريرة إلي جسم الإنسان وإمكان طردها لن تزيد في المجتمع الأصلى عن ٦٠,٦٥% ولن تزيد عن ٦٩,٣٥% وأن نسبة غير الموافقين لن تقل عن ٣٠,٦٥% ولن تزيد عن ٣٩,٣٥% .

١٧- هل تعتقد أن إمكان زواج شخص من الإنس بشخص من الجن ؟

جدول (٢٦)

للإجابة علي السؤال (١٨)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٩	±٥,٩١	%٥٨,٣	٢٧٠	نعم
		%٤١,٧	١٩٣	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٢٦) أن نسبة من يرون أن إمكانية زواج شخص من الإنس بشخص من الجن (٥٨,٣%) وأن نسبة من لا يعتقدون ذلك (٤١,٧%) .

يشير الجدول السابق إلى أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩١ ومعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في إمكانية زواج شخص من الإنس بشخص من الجن في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٥٢,٣٩% ولن تزيد عن ٦٤,٢١% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك ان تقل عن ٣٥,٧٩% ولن تزيد عن ٤٧,٦١%.

ويتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٤٩ ويعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في إمكانية زواج شخص من الإنس بشخص من الجن في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٣,٨١% ولن تزيد عن ٦٢,٧٩% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك لن تقل عن ٣٧,٢١% ولن تزيد ٤٦,١٩% .

١٨- هل الأرواح التى تلبس الإنسان تكسبه خاصية معرفة الغيب ؟

جدول (٢٧)

للإجابة علي السؤال (١٩)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٥٥	±٥,٩٩	%٥١,٤	٢٣٨	نعم
		%٤٨,٦	٢٢٥	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٢٧) يتضح أن نسبة من يرون أن الأرواح التى تلبس الإنسان تكسبه خاصية معرفة الغيب (٥١,٤%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٤٨,٦%) .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩٩ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأرواح التى تلبس الإنسان تكسبه خاصية معرفة الغيب في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٥٤,٤١% ولن تزيد عن ٥٧,٣٩% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٤٢,٦١% ولن تزيد عن ٥٤,٥٩% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعياري للنسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٥٥ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأرواح التى تلبس الإنسان تكسبه خاصية معرفة الغيب في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٤٦,٨٥% ولن تزيد عن ٥٥,٩٥% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٤٤,٠٥% ولن تزيد عن ٥٣,١٥% .

٢٠- هناك أرواح طيبة وأرواح شريرة .

جدول (٢٨)

للإجابة علي السؤال (٢٠)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٣,٩٢	±٥,١٦	%٧٥,٦	٣٥٠	نعم
		%٢٤,٤	١١٣	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٢٨) يتضح أن (٧٥,٦%) من أفراد العينة يرون أن هناك أرواح طيبة وأرواح شريرة وأن من لا يرون ذلك (٢٤,٤%) .

ويضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,١٦ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن هناك أرواح طيبة وأرواح شريرة لن تقل عن ٧٠,٤٤% ولن تزيد عن ٨٠,٧٦% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ١٩,٢٤% ولن تزيد عن ٢٩,٥٦% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,٩٢ بمعنى أن نسبة من يرون أن هناك أرواح طيبة وأرواح شريرة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٧١,٦٨% ولن تزيد عن ٧٩,٥٢% وأن نسبة من لا يرون ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٠,٤٨% ولن تزيد عن ٢٨,٣٢% .

٢١- هل المجذوب تلبسه روح طاهرة وتجعله مباركا .

جدول (٢٩)

للإجابة علي السؤال (٢١)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٥٣	±٥,٩٦	%٥٦,٢	٢٦٠	نعم
		%٤٣,٨	٢٠٣	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٢٩) يتبين أن من يرون المجذوب تلبسه أرواح طاهرة وتجعله مباركا (٥٦,٢%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٤٣,٨%) .

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩٦ مما يعنى أن نسبة من يرون أن المجذوب تلبسه أرواح طاهرة وتجعله مباركا لن تقل في المجتمع الأصلي عن ٥٠,٢٤% ولن تزيد عن ٦٢,١٦% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٧,٨٤% ولن تزيد عن ٤٩,٧٦% .

ويتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٥٣ مما يعنى أن نسبة من يرون أن المجذوب تلبسه أرواح طاهرة وتجعله مباركا لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥١,٦٧% ولن تزيد عن ٦٠,٧٣% وأن

نسبة من لا يرون ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٣٩,٢٧% ولن تزيد عن ٤٨,٣٣% .

٢٢- الأرواح الشريرة هى السبب فى كثير من الأمراض المستعصية .

جدول (٣٠)

للإجابة علي السؤال (٢٢)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
٤,١٧±	٥,٥±	٧٠,٢%	٣٢٥	نعم
		٢٨,٨%	١٣٨	لا
		١٠٠,٠٠%	٤٦٣	المجموع

ويتبين من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ٥,٥± ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الرواح الشريرة هى السبب في كثير من الأمراض المستعصية لن تقل في المجتمع الأصلي عن ٦٤,٧% ولن تزيد عن ٥٧,٧% وأن نسبة من لا يرون ذلك في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٢٤,٣% ولن تزيد عن ٣٥,٣٠% .

ويتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ٤,١٧ ± ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الرواح الشريرة هى السبب في كثير من الأمراض المستعصية لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٦,٠٣% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢٥,٦٣% ولن تزيد عن ٣٣,٩٧%.

٢٣- هناك بعض الناس يستطيعون القيام بالاتصالات الروحية أكثر من غيرهم .

جدول (٣١)

للإجابة علي السؤال (٢٣)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
٤,٣٧±	٥,٧٥±	٦٤,٢%	٢٩٧	نعم
		٣٥,٨%	١٦٦	لا
		١٠٠,٠٠%	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٣١) يتبين أن نسبة من يرون أن بعض الناس يستطيعون القيام

بالاتصالات الروحية أكثر من غيرهم (٦٤,٢%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٥,٨%)

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ٩٩% يساوى ±٥,٧٥ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن بعض الناس يستطيعون القيام بالاتصالات الروحية أكثر من غيرهم لن تقل عن ٥٨,٤٥% ولن تزيد عن ٦٩,٩٥% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل ع ٣٠,٠٥% ولن تزيد عن ٤١,٥٥% .

ويتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ٩٥% يساوى ±٤,٣٧ ويعنى ذلك أن نسبة الموافقين على العبارة في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٩,٨٣% ولن تزيد عن ٦٨,٥٧% وأن نسبة غير الموافقين عليها لن تقل عن ٣١,٤٣% ولن تزيد عن ٤٠,١٧% .

٢٤- هل تعتقد أن الأرواح الطيبة هى السبب في شفاء كثير من الأمراض .

جدول (٣٢)

للإجابة علي السؤال (٢٤)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٧	±٥,٨٨	%٥٩,٢	٢٧٤	نعم
		%٤٠,٨	١٨٩	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٣٢) أن نسبة من يعتقدون في قدرة الأرواح الطيبة علي شفاء كثير من الأمراض (٥٩,٢%) وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك (٤٠,٨%).

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٨٨ ويعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في قدرة الأرواح الطيبة علي شفاء كثير من الأمراض في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٥٣,٣٢% ولن تزيد عن ٦٥,٠٨% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك لن تقل عن ٣٤,٩٢% ولن تزيد عن ٤٦,٦٨% .

ومن الجدول السابق يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٤٧ ويعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في قدرة الأرواح الطيبة على شفاء كثير من الأمراض في المجتمع الأصلي لن تقل عن ٥٤,٧٣٥ ولن تزيد عن

٦٣,٦٧% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٣٦,٢٣% ولن تزيد عن ٥٥,٢٧% .

٢٥- لاستحضار الأرواح شروط معينة .

جدول (٣٣)

للإجابة علي السؤال (٢٥)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٢٩	±٥,٦٥	%٦٧	٣١٠	نعم
		%٣٣	١٥٣	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ويتبين من الجدول رقم (٣٣) أن نسبة من يرون أن هناك شروطا معينة لاستحضار الأرواح (٦٧%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٣%).

ويتبين من الجدول أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٦٥ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن هناك شروطا معينة لاستحضار الأرواح لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦١,٣٥% ولن تزيد عن ٧٢,٦٥% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢٧,٣٥% ولن تزيد عن ٣٨,٦٥% .

ومن الجدول يتبين أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٢٩ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن هناك شروطا معينة لاستحضار الأرواح لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٢,٧١% ولن تزيد عن ٧١,٢٩% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٨,٧١% ولن تزيد عن ٣٧,٢٩%.

٢٦- لا بد من قراءة بعض التعاويذ لاستحضار الروح المطلوبة .

جدول (٣٤)

للإجابة علي السؤال (٢٦)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٣٥	±٥,٧٣	%٦٥	٣٠١	نعم
		%٣٥	١٦٢	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٣٤) نجد أن نسبة من يرون أنه لا بد من قراءة بعض التعاويذ لاستحضار الروح المطلوبة (٦٥%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٥%) .

ويتضح من الجدول أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٧٣ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أنه لا بد من قراءة بعض التعاويذ لاستحضار الروح المطلوبة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٩,٢٧% ولن تزيد عن ٧٠,٧٣% وأن نسبة منن لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢٩,٢٧% ولن تزيد عن ٤٠,٧٣%.

ومن الجدول السابق يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٣٥ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أنه لا بد من قراءة بعض التعاويذ لاستحضار الروح المطلوبة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٠,٦٥% ولن تزيد عن ٦٩,٣٥% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل فى المجتمع الأصلى عن ٣٩,٣٥%.

٢٧- بعض الأرواح تتقمص جسم الإنسان وتسبب له أمراضا معينة .

جدول (٣٥)

للإجابة علي السؤال (٢٧)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٠٨	±٥,٣٧	%٧٢,١	٣٣٤	نعم
		%٢٧,٩	١٢٩	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٣٥) أن نسبة من يرون أن الأرواح تتقمص جسم الإنسان وتسبب له أمراضا معينة (٧٢,١%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٢٧,٩%).

ويتبين من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٣٧ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأرواح تتقمص جسم الإنسان وتسبب له أمراضا معينة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٦,٧٣% ولن تزيد عن ٧٧,٤٧% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلي عن ٢٢,٥٣% ولن تزيد عن ٣٣,٢٧%.

ويتبين من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٠٨ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأرواح تتقمص جسم الإنسان وتسبب له أمراضا معينة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٨,٠٢% ولن تزيد عن ٧٦,١٨% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٣,٨٢% ولن تزيد عن ٣١,٩٨% .

٢٨- من الممكن تحضير الأرواح للاستفادة منها .

جدول (٣٦)

للإجابة علي السؤال (٢٨)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٢١	±٥,٥	%٦٨,٩	٣١٩	نعم
		%٣١,١	١٤٤	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٣٦) يتبين أن نسبة من يرون أنه من الممكن تحضير الأرواح للاستفادة منها ٦٨,٩% وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣١,١%) .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٥ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أنه من الممكن تحضير الأرواح للاستفادة منها لن تقل عن ٦٣,٤% ولن تزيد عن ٧٤,٤% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٥,٦% ولن تزيد عن ٣٦,٦% .

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٢١ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أنه من الممكن تحضير الأرواح للاستفادة منها لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٤,٦٩% ولن تزيد عن ٧٣,١١% وأن نسبة غير الموافقين عليها لن تقل عن ٢٦,٨٩% ولن تزيد عن ٣٥,٣١%.

٢٩- هل إطلاق البخور في أوقات معينة يساعد علي استدعاء الأرواح وحل المشكلات.

جدول (٣٧)

للإجابة علي السؤال (٢٩)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٢٧	±٥,٦	%٦٧,٢	٣١١	أبدا

٤,٠٩±	٥,٣٩±	%٢٨,١	١٣٠	أحيانا
١,٩٢±	٢,٥٣±	%٤,٧	٢١	دائما
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٢٩) يتضح أن نسبة من لا يرون أن للسحر أثرا فعالا في التوفيق بين المتخاصمين (٦٧,٢%) وأن نسبة من يرون ذلك إجمالا تصل إلي (٣٢,٨) .

ويوضح الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٦ مما يعنى أن نسبة من يرون أن إطلاق البخور في أوقات معينة يساعد علي استدعاء الأرواح وحل المشكلات لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦١,٦% ولن تزيد عن ٧٢,٨% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٢٧ مما يعنى أنها لن تقل عن ٦٢,٩٣% ولن تزيد عن ٧١,٤٧% .

ومن الجدول يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن إطلاق البخور في أوقات معينة يساعد علي استدعاء الأرواح وحل المشكلات أحيانا يساوى ±٥,٣٩ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢٢,٧١% ولن تزيد عن ٣٣,٤٩% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ٤,٠٩ مما يعنى أنها لن تقل عن ٢٤,٠١% ولن تزيد عن ٣٢,١٩% .

كما يتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن إطلاق البخور في أوقات معينة يساعد علي استدعاء الأرواح وحل المشكلات دائما عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٢,٥٣ ويعنى ذلك أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢,١٧% ولن تزيد عن ٧,٢٣% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±١,٩٢ مما يعنى أنها لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢,٧٨% ولن تزيد عن ٦,٦٢% .

ومن الجداول السابقة نلاحظ أن عينة الدراسة تؤمن بوجود الأرواح سواء الطيبة أو الشريرة أو الجن وأنها تؤثر علي سلوك الإنسان سواء سلبا أو إيجابا وتعطى للإنسان بعض القدرات الخاصة .

الأسئلة الخاصة بالأحجبة والزار والأثر ...الخ

٢٠- هل عمل الأحجبة يساعد علي قضاء الحاجات ؟

جدول (٣٨)

للإجابة علي السؤال (٣٠)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٥٥	±٥,٩٩	%٤٧,١	٢١٨	أبدا
±٤,٢٧	±٥,٦	%٣٢,٦	١٥١	أحيانا
±٣,١٢	±٤,١	%١٣,٦	٦٣	كثيرا
±٢,٢٧	±٢,٩٩	%٦,٧	٣١	دائما
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٣٨) يتضح أن نسبة من يرون أن الأحجبة تساعد علي قضاء الحاجات إجمالا يصل إلي (٥٢,٩%) في حين أن نسبة من يرون أنها لا تساعد علي ذلك (٤٧,١%).

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن عمل الأحجبة لا تساعد علي قضاء الحاجات أبدا عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩٩ مما يدل علي أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٤١,١١% ولن تزيد عن ٥٣,٠٩% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٥٥ ما يدل علي أن تلك النسبة لن تقل عن ٤٢,٥٥% ولن تزيد عن ٥١,٦٥% .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن الأحجبة تساعد علي قضاء الحاجات أحيانا عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٦ مما يدل علي أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٢٧% ولن تزيد عن ٣٥.٢% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٢٧ مما يعنى أن تلك النسبة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢٨,٣٣% وللن تزيد عن ٣٦,٨٧% .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن عمل الأحجبة يساعد علي قضاء الحاجات في كثير من الأحيان عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٤,١ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٩,٥% ولن تزيد عن ١٧,٧% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,١٢ مما يعنى أن تلك النسبة لن تقل عن ١٠,٤٨% ولن تزيد عن ١٦,٧٢%.

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى لنسبة من يرون أن عمل الأحجبة يساعد علي قضاء الحاجات دائما عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٢,٩٩ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٣,٧١% ولن تزيد عن ٩,٦٩% وأن الخطأ المعيارى لنفس النسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٢,٢٧ مما يعنى أن تلك النسبة في المجتمع الأصلى لن تقل عن ٤,٤٣% ولن تزيد عن ٨,٩٧% .

٣١- الأثر ضرورى لنجاح العمل :-

جدول (٣٩)

للإجابة علي السؤال (٣١)

الخطأ المعياري عند مستوى ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند مستوى ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٠٤	±٥,٣١	%٧٣	٣٣٨	نعم
		%٢٧	١٢٥	لا
		%١٠٠,٠	٤٦٣	المجموع

يبين الجدول رقم (٣٩) أن نسبة الموافقين علي أن الأثر ضرورى لنجاح العمل (٧٣%) وأن نسبة المعارضين (٢٧%).

ومن الجدول يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٣١ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأثر ضرورى لنجاح العمل لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٧,٦٩% ولن تزيد عن ٧٨,٣١% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢١,٦٩% ولن تزيد عن ٣٢,٣١%

ويتضح من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٠٤ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الأثر ضرورى لنجاح العمل لن تقل في المجتمع عن ٦٨,٩٦% ولن تزيد عن ٧٧,٠٤% وأن نسبة م لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٢,٩٦% ولن تزيد عن ٣١,٠٤%.

٣١- هل للأعداد والحروف وخصائص معينة يمكن الاستعانة بها في قضاء الحاجات؟

جدول (٤٠)

للإجابة علي السؤال (٣٢)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٥٣	±٥,٩٦	%٥٤,٩	٢٥٤	نعم
		%٤٥,١	٢٠٩	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٤٠) يتضح أن نسبة الموافقين علي أن للأعداد والحروف خصائص معينة يمكن الاستعانة بها في قضاء الحاجات (٥٤,٩%) وأن نسبة المعارضين (٤٥,١%) .

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩٦ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن للأعداد والحروف خصائص معينة يمكن الاستعانة بها في قضاء الحاجات لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٤٨,٩٤% ولن تزيد عن ٦٠,٨٦% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٣٩,١٤% ولن تزيد عن ٥١,٠٦%.

ومن الجدول يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٥٣ ويعنى ذلك أن نسبة منن يرون أن للأعداد والحروف خصائص معينة يمكن الاستعانة بها في قضاء الحاجات لن تقل عن ٥٠,٣٧% ولن تزيد عن ٤٩,٦٣% .

٣٢- يمكن أن يكون الزار وسيلة نافعة لشفاء بعض الأمراض المستعصية .

جدول (٤١)

للإجابة علي السؤال (٣٣)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٣	±٥,٨٣	%٦١,٨	٢٨٦	موافق
		%٣٨,٢	١٧٧	غير موافق
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

ومن الجدول رقم (٤١) يتبين أن الموافقين علىّ أن الزار يمكن أن يكون وسيلة نافعة

لشفاء بعض الأمراض المستعصية (٦١,٨%) وأن غير الموافقين نسبتهم .

ويشير الجدول إلى أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٨٣ ومعنى ذلك أن نسبة الموافقين علي أن الزار يمكن أن يكون وسيلة نافعة لشفاء بعض الأمراض المستعصية لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٥,٩٧% ولن تزيد عن ٦٧,٦٣% وأن نسبة غير الموافقين علي ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٣٢,٣٧% ولن تزيد عن ٤٤,٠٣% .

كما يتضح من الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٤,٤٣ مما يعنى أن نسبة من يرون أن الزار يمكن أن يكون وسيلة نافعة لشفاء بعض الأمراض المستعصية لن تقل في المجتمع الأصلي عن ٥٧,٣٧% ولن تزيد عن ٦٦,٢٣% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٣,٧٧% ولن تزيد عن ٤٢,٦٣%.

٣٤- هل يفيد المندل في الكشف عن المجهول ؟

جدول (٤٢)

للإجابة علي السؤال (٣٤)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٩	±٥,٩	%٥٩	٢٧٣	نعم
		%٤١	١٩٠	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٤٢) يتضح أن من يرون أن المندل يفيد في الكشف عن المجهول (٥٩%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٤١%).

ويؤكد الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩ ومعنى ذلك أن نسبة من يرون أن المندل يفيد في الكشف عن المجهول لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٣,١% ولن تزيد عن ٦٤,٩% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٥,١% ولن تزيد عن ٤٦,٩%

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ± ٤,٤٩ مما يعنى أن النسبة المئوية لمن يرون أن المندل يفيد في الكشف عن المجهول

لن تقل عن ٥٤,٥١% ولن تزيد عن ٦٣,٤٩% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٦,٥١% ولن تزيد عن ٤٥,٤٩% .

٣٥- الوصفات البلدية تشفى بعض الأمراض .

جدول (٤٣)

للإجابة علي السؤال (٣٥)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٣,٨٤	±٥,٠٦	%٧٦,٩	٣٥٦	نعم
		%٢٣,١	١٠٧	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤٣) أن نسبة من يرون أن الوصفات البلدية تشفي من بعض الأمراض (٧٩,٩%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٢٣,١%).

ومن الجدول يتبين أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٠٦ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الوصفات البلدية تشفي من بعض الأمراض لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٧١,٨٤% ولن تزيد عن ٨١,٩٦% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ١٨,٠٤% ولن تزيد عن ٢٨,١٦% .

كما يتضح منن الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٣,٨٤ ويعنى ذلك أن نسبة من يرون أن الوصفات البلدية تشفي من بعض الأمراض لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٧٣,٠٦% ولن تزيد عن ٨٠,٧٤% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ١٩,٢٦% ولن تزيد عن ٢٦,٩٤% .

٣٦- هل تعتقد أن الأحجبة تحمى حاملها من الأخطار ؟

جدول (٤٤)

للإجابة علي السؤال (٣٦)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤٧	±٥,٨٨	%٥٩,٢	٢٧٤	نعم
		%٤٠,٨	١٨٩	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٤٤) يتضح أن من يعتقدون في قدرة الأحجبة علي حماية حاصلها من الأخطار (٥٩,٢%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٤٠,٨%)

ومن الجدول يتبين أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٨٨ ويعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في قدرة الأحجبة علي حمايـة حاصلها من الأخطار لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٣,٣٢% ولن تزيد عن ٦٥,٠٨% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك لن تقل عن ٣٤,٩٢% ولن تزيد عن ٤٦,٦٨%. ويؤكد الجدول السابق أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٤٧ ومعنى ذلك أن نسبة من يعتقدون في قدرة الأحجبة علي حماية حاملها من الأخطار لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٤,٧٣% ولن تزيد عن ٦٣,٦٧% وأن نسبة من لا يعتقدون في ذلك لن تقل عن ٣٦,٣٣% ولن تزيد عن ٤٥,٢٧%.

٣٧- الطبل العنيف في الزار يؤثر في حالة المريض وليس الأسياد .

جدول (٤٥)

للإجابة علي السؤال (٣٧)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٤١	±٥,٨١	%٦٢,٩	٢٩١	نعم
		%٣٧,١	١٧٢	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتبين من الجدول رقم (٤٥) أن نسبة من يرون أن الطبل في الزار يؤثر في حالة المريض وليس الأسياد (٦٢,٩%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٧,١%) .

ومن الجدول يتبين أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٨١ مما يعنى أن نسبة من يرون أن الطبل في الزار يؤثر في حالة المريض وليس الأسياد لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٧,٠٩% ولن تزيد عن ٦٨,٧١% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣١,٢٩% ولن تزيد عن ٤٢,٩١%

ويتبين من الجدول السابق أيضا أن الخطأ المعيارى عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٤١ مما يعنى أن نسبة من يرون أن الطبل في الزار يؤثر في حالة المريض وليس الأسياد لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٥٨,٤٩% ولن تزيد عن ٦٧,٣١% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٣٢,٦٩% ولن تزيد عن ٤١,٥١% .

٣٨- إطلاق البخور مفيد في شفاء بعض الأمراض .

جدول (٤٦)

للإجابة علي السؤال (٣٨)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,١٧	±٥,٥	%٦٩,٨	٣٢٣	نعم
		%٣٠,٢	١٤٠	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤٦) أن نسبة من يرون أن إطلاق البخور مفيد في شفاء بعض الأمراض نسبته (٦٩,٨%) وأن نسبة من لا يرون ذلك (٣٠,٢%)

ويؤكد الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٥ مما يعنى أن نسبة من يرون أن إطلاق البخور مفيد في شفاء بعض الأمراض لن تقل نسبته في المجتمع الأصلى عن ٦٤,٣% ولن تزيد عن ٧٥,٣% وأن نسبته من لا يرون ذلك لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٢٤,٧% ولن تزيد عن ٣٥,٧% ومن الجدول السابق يتضح أيضا أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,١٧ مما يعنى أن نسبة من يرون أن إطلاق البخور مفيد في شفاء بعض الأمراض لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٦٥,٦٣% ولن تزيد عن ٧٣,٩٧% وأن نسبة من لا يرون ذلك لن تقل عن ٢٦,٠٣% ولن تزيد عن ٣٤,٣٧% .

٣٩- ينجح الزار لأنه يساعد علي استرضاء الأسياد .

جدول (٤٧)

للإجابة علي السؤال (٣٩)

الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٥%	الخطأ المعياري عند نسبة ثقة ٩٩%	%	ك	الإجابة
±٤,٥٣	±٥,٩٦	%٥٥,٥	٢٥٧	نعم
		%٤٤,٥	٢٠٦	لا
		%١٠٠,٠٠	٤٦٣	المجموع

من الجدول رقم (٤٧) يتضح أن نسبة من يرون أن الزار ينجح لأنه يساعد علي استرضاء الأسياد (٥٥,٥%) وأن نسبة من يرون أنه لا يساعد (٤٤,٥%) .

ويتضح من الجدول أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٩% يساوى ±٥,٩٦مما يعنى أن نسبة الموافقين علي العبارة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٤٩,٥٤% ولن تزيد عن ٦١,٤٦% وأن نسبة غير الموافقين عليها لن تقل عن ٣٨,٥٤% ولن تزيد عن ٥٠,٤٦% .

ومن الجدول السابق يتضح أن الخطأ المعيارى للنسبة المئوية عند مستوى ثقة ٩٥% يساوى ±٤,٥٣ مما يدل علي أن نسبة الموافقين علي العبارة لن تقل عن ٥٠,٩٧% ولن تزيد عن ٦٠,٠٣% وأن نسبة غير الموافقين علي العبارة لن تقل في المجتمع الأصلى عن ٣٩,٩٧% ولن تزيد عن ٤٩,٠٣% .

يتضح من الجداول السابقة أن أفراد عينة الدراسة ترى أن الأحجبة والزار أو البخور كلها أشياء هامة وحيوية في مساعدة الفرد علي تحقيق ما يريده من أمنيات والنجاح في العمل أو الحياة الأسرية ومساعدته أو حمايته من التعرض للأمراض أو الأخطار .

٧- تفسير النتائج :-

يريد الباحثان أن يؤكدا علي أن نتائج هذه الدراسة تصدق في حدود خصائص وصفات عينة الدراسة وأداة الدراسة وموضوعها . وقد أوضحت نتائج الدراسة إجمالا ميل أفراد العينة من شمال صعيد مصر (المنيا – أسيوط – سوهاج) إلي بعض المعتقدات والممارسات الخرافية بنسب تتراوح بين (٣٠%) و (٧٧%) مع بيان الخطأ المعيارى لتلك النسب وما نتوقعه أن تكون عليه تلك النسب في المجتمع الأصل الذي سحبت منه العينة وقد تضمنت العينة المستويات التعليمية المختلفة من الذكور والإناث ومن المسلمين والمسيحيين بنسب تكاد تقترب من نسب تواجد تلك الفئات علي مستوى المجتمع الأصلى كما تضمنت العينة الريف والبندر والحضر .

تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتى أكدت أن الريفيين وذوى المستويات التعليمية والمهنية الدنيا أكثر ميلا إلى الخرافات والممارسات الخرافية من الحضريين وذوى المستويات التعليمية العليا مثل دراسة سعاد محمد عبد العزيز (١٩٨٢) ودراسة فريدة محمود إلهامى (١٩٨٢) ودراستى رشدى فام ونجيب اسكندر (١٩٦٢) ، (١٩٨٦)، ودراسة محمد محسن سيد العرقان (١٩٨٧) . من النتائج نستطيع القول أن الممارسات الخرافية متعددة الجوانب وكثيرة بحيث لا نستطيع الحديث عن اتجاه واحد ولكن اتجاهات

مما يفسر لنا نسبة ذوى الاتجاه الإيجابى نحو الممارسات الخرافية من موضوع لآخر . وقد يرجع ذلك إلى أن العينة تضمن الفئات سالفة الذكر فهى عينة غير متجانسة .

ولكن ما الذى يجعل الإنسان يؤمن بالخرافات ويتمسك ببعض المعتقدات والممارسات الخرافية في زمن العلم والتقدم التكنولوجى المعاصر ؟

هناك ممن يرى أن الخرافات ترجع إلى رغبة الإنسان فى المعرفة وتفسير الظواهر من حوله حيث نجد أن عبد المحسن صالح (١٩٩٨) يتحدث عن أصل الخرافة والتى أرجعاه إلى بدائية التفكير التى صادفتها كل المجتمعات عندما كان الإنسان يصطدم بظواهر طبيعية وبيولوجية وفلكية لا يستطيع أن يدرك مغزاها ومعناها ونتيجة لبدائية المجتمعات وبدائية التفكير تجسدت في خياله قوى أسطورية أكبر منه وقد تعددت الظواهر التى لا يستطيع الإنسان البدائى تفسيرها فسيطرت عليه أوهام شتى وتلك الأوهام بطبيعتها بدأ يفسرها هو أيضا تفسيرات أقرب للأساطير القديمة منا للتفسيرات العلمية (١٤:٧-٩).

يتفق مع ذلك فرج طه (١٩٧٩) حيث يحدثنا عن التفكير الغيبى علي أنه سمة الطابع الفكرى للشخصية البدائية والشخصية الطفلية ويرى أنه مع تقدم المجتمع فى سلم المدينة والحضارة يقل التفكير الغيبى وينحسر تاركا المجال للتفكير العلمى السببى ويرى أن التفكير الغيبى كان ضرورة للإنسان البدائى ليجيب عن تساؤلاته عن ظواهر الكون والأحداث التى لم يكن ولا منهجه في البحث يسعفاه لمعرفتها المعرفة الصحيحة (١٩:١٩٢-١٩٣) ويطرح فرج أحمد فرج تفسيرا للتفكير الخرافى من خلال ما أطلق عليه اسم التفكير الغيبى لدى الشخصية القروية فبدائية الأدوات الزراعية لدى الفلاح المصرى وما لديه من إمكانات محدودة في التعرف على العالم الخارجى وتغييره والتحكم فيه تفسح الطريق لضرب من التعرف غير واع كما فى التفسيرات السحرية والغيبية للظواهر الطبيعية مثل تفسير المرض النفسى وإرجاعه إلى الجن والعفاريت والعمل والسحر . (١٨:١١٩-١٢٠) .

يفسر مصطفى زيور (١٩٨٥) التفكير الخرافى والممارسات الخرافية تفسيرا يستند إلى خبرته التحليلية النفسية الواسعة ومعطيات النظرية الفرويدية فى أن المعرفة ليست غاية تسعى إليها وإنما هى وسيلة للسيطرة على الأشياء فبازدياد ثروتنا العقلية وسائلنا الفنية والتطبيقية فى معالجة مشكلات الحياة المادية والمعنوية ، ويعقد زيور مقارنة بين المريض النفسى وبين من يؤمنون بالسحر فما عليهم إلا أن يقولوا تعويذة أو حتى يتحقق

ما يضمرون من رغبات ، فالمرض النفسى والتفكير السحرى يقومان على أساس واحد هو أن الخيال يكافئ الواقع ، والنية تساوى الفعل ويظهر التفكير السحرى أكثر مما يظهر فى الأعراض الوسواسية القهرية ولا يخلو سلوك الأصحاء من التفكير السحرى فمظاهر التطير (التفاؤل والتشاؤم) وهى من غير شك بعض مظاهر التفكير السحرى - شىء نألفه حتى لدى الأصحاء. وتتخذ اللغة في بعض الأحيان سمة سحرية فكل ادعاء وكل استنزال للنقمة يفترض قوة خارقة للألفاظ .

يرى زيور أن الدراسة المقارنة للأحلام والأساطير تخول لنا أن نلخص التشابه بينهما فى قولنا أن كلا من الأحلام - والأساطير ترجع إلى مصدرها الأولى فيما قبل التاريخ أى طفولة الفرد بالقياس إلى الأحلام ، وإلى تلك الأحقاب الغابرة الأولى بالقياس إلى الأساطير.

وبعبارة أخرى نستطيع أن نقول أن الأساطير هى بعض مخلفات طفولة الجنس البشرى وأحلامه ، وأن الأحلام أشبه شىء بأساطير فردية ، والنتيجة المنطقية من ذلك أن الأمراض العقلية قاسم مشترك بين الأحلام والأساطير من حيث أن الأمراض العقلية ضرب من لغة الطفولة البدائية .

ولا يقتصر التشابه بين الحلم والأسطورة فى أهدافهما وما يتضمنان من معنى نجد فى الأساطير تلك العمليات النفسية والبدائية اللاشعورية والتى توجد فى الأحلام كالتكثيف والإزاحة والرمزية وما إليها فضلا عن قيام الأحلام والأساطير على أساس واحد هو إشباع الرغبة .

ويرى زيور أن الطفل يتوهم وجود قدرات سحرية لديه ولكنه لا يقلع شىء وتنفيذها شىء آخر ويقتضى منه بذل الجهد ومعالجة الأمور بالروية ويدرك فى نفسه مرارة المستحيل . ولكن بعض الناس لا يطيقون هذا التحول من التفكير السحرى إلى التفكير الواقعى ويضيقون بما يفرض عليهم من النواهى فيظلون طوال حياتهم ساخطين على معانى العقل والمنطق والواقع ويتنبئون باستعادة ما كان لهم من سلطان الإرادة المطلقة .. (٢٨:٥٤،٦٣-٦٨،٩٣-٩٥،٢٤٥).

أما مصطفى حجازى (١٩٧٦) فيفسر الإيمان بالخرافات والممارسات الخرافية تفسيرا اجتماعيا سيكولوجيا ويرى أن تلك الظاهرة مظهر من مظاهر التخلف الذى هو بنية

لجتماعية تتصف بالقهر والقمع والتسلط والرضوخ أى حرمان الإنسان من إنسانيته حيث يعيش الإنسان المتخلف فى عالم من الضعف المفروض من عنف الطبيعة وغوائلها والتى تشكل تهديدا فعليا لقوته وأمنه وصحته مما يجعله يعيش فى عالم الضرورة فى حالة فقدان متفاوت فى القدرة على السيطرة على مصيره . إنه اعتباط الطبيعة عندما تقسو دون أن يجد الإنسان وسيلة لحماية ذاته والشعور بالأمن إزاء التهديد . إنه يفتقر إلى سلاح للمجابهة لذا تبدو أخطار الطبيعة مضخمة وتتضخم معها مشاعر عجزه وقلقه مما يدفعه إلى التمسك بما وراء الطبيعة والتقرب من القوى التى تسيطر على الكون أو التى يؤمنها الرضوخ للسيد ، فلدى الإنسان المتخلف ميل سحرى لأنسنة الطبيعة . ويكون القهر بخصائصه الأفكار الشائعة لدى الإنسان المتخلف بكل ما فيها من سلبية وجمود وخرافية وانحطاط .

ولإزاء هذه الأزمة الوجودية لا يملك الإنسان المسحوق حلا سوى الهروب إلى الماضى الخرافى أو الواقعى كما قد يهرب من إطار الزمن من خلال الفرق فى الممارسات التى تنسبه واقعه المؤلم كالنكر والمخدرات والزار والتخريف والحلول الهروبية والاجترار السوادى للمأساة الوجودية .

الوجود المتخلف وجود معاش وجداننا أكثر مما هو وجود مصاغ عقليا فالعالم وقضاياه تصاغ من خلال الذات فى الإنسان المتخلف يفرق فى لحظات الشدة فى تيار جارف من الانفعالات يجعله يفقد السيطرة على الواقع ويرتمى فى التفكير الخرافى والسحرى والغيبى كوسيلة وحيدة متبقية للخلاص.

يكمن تخلف العقلية فى رأى مصطفى حجازى فى أسباب اجتماعية وسياسية هى المسئولة عن نمط الإنتاج وأدواته وتقنياته وانعكاساتها على العقلية وهذه الأسباب تذهب فى اتجاهين أساسيين مترابطين هما :-

١- سياسة التعليم فى المجتمع .

٢- علاقات التسلط والقهر السائد . (٢٧:٤٨-١٠٢)

هناك من يفسر الظاهرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهى العملية التى عن طريقها يكتسب الناس قواعد السلوك واتساق القيم والاتجاهات التى تعد الفرد لأن يتصرف بكفاءة بوصفه عضوا فى مجتمع معين . هناك جهات عديدة ومؤسسات تدخل في عمليات التنشئة الاجتماعية – مثل الوالدين ، الأخوة ، والأقران ، والمؤسسة الدينية ، والمدرسة

ووسائل الإعلام – بالإضافة إلى إسهامات أى شخص قد يكمل أو يعارض إسهامات الآخرين.

قد أصرت نظريات التعلم على أن معظم أنواع السلوك يتم نقلها والعمل على استمرارها من خلال التعلم ويرى أصحاب نظرية التعلم واتباعهم أن التشريط الكلاسيكى والتشريط الإجرائى يفسر لنا كيف يتم توجيه الطفل لقبول القوانين والقواعد المقبولة فى أسرته وفى البيئة الاجتماعية العامة ويؤكد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعى على أهمية القولبة والتعلم بالملاحظة فى عملية التنشئة الاجتماعية حيث يفسر أن سبب تبنى الأفراد الذين ينشئون فى المجتمعات المختلفة للممارسات الاجتماعية المفضلة فى بيئتهم الخاصة . (٣١:٦١٤-٦١٨).

وبناء على ما سبق فهناك العديد من التفسيرات لتمسك أفراد العينة فى دراستنا بعض المعتقدات والممارسات الخرافية منها :-

١- انخفاض المستوى التعليمى بين أبناء الصعيد (المنيا ، أسيوط ، سوهاج) .

٢- تدنى الخدمات الثقافية والإعلامية فى تلك المنطقة .

٣- ضعف المستوى الاقتصادى المعاش لأهل الصعيد .

٤- طبيعة العلاقة الاجتماعية وعملية التنشئة التى قد تساعد على شيوع مثل هذه المعتقدات والممارسات الخرافية وانتقالها عبر الأجيال.

يؤكد الباحثان ما قاله قدرى حفنى ومحمد خليل (١٩٨٢) . أن النظر إلى الممارسات الخرافية بعيدا عن الخصائص السلوكية الأخرى لدى العينات المدروسة يؤدى إلى الوقوع فى أخطاء عديدة أهمها :

أ- خطأ التجزئة أى تجزئة الظواهر وفصلها عن البعض الأخر دون اهتمام كاف بتقصى أسبابها تمايزها ومدى تفاعلها مما لا يتيح لنا فهمها حقيقيا عميقا لها لأن ذلك الفهم الحقيقى لا يمكن أن يتحقق إلا إذا درست تلك الظواهر سويا فى ضوء العلاقات المتبادلة بينها والتى تدور حول انعكاس الظروف المادية للواقع على تكوين ثقافة الناس وخصائصهم النفسية . ويؤدى هذا الخطأ النظرى على مستوى التطبيق إلى أخطاء عملية عديدة أهمها أن نلجأ إلى معالجة كل من تلك الظواهر كما كانت منفصلة عن الأخر وكما كانت جميعها مقطوعة الصلة بمحورها الرئيسى .

ب. خطأ التعميم ويعنى أن يعمم الباحث النتائج الجزئية التى إليها هو وغيره من البـاحثين كما لو كانت نتائج تنطبق على المجتمع الأصلى للدراسة كل . (٢٥:١٤٧-١٤٨).

المراجـــع

١- إبراهيم مدكور (١٩٧٥) : "خرافة" فى معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب

٢- إدوارد وليم لاين (١٩٩١): عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم (مصر مـــا بيـــن ١٨٣٣-١٨٣٥) الطبعة الأولى ، ترجمة سهير رسوم ، القاهرة ، مكتبة مدبولى

٣- الكزاندر كراب (١٩٦٧) : علم الفلكلور ، ترجمة رشدى صالح ، القاهرة ، وزارة الثقافة ، مؤسسة التأليف والنشر ، دار الكتاب المقدس .

٤- إمام عبد الفتاح إمام (١٩٩٣) : في مقدمة المترجم لكتاب المعتقدات الدينيـــة لـــدى الشعوب لجفرى بارندر ، الكويت ، المجلس الوطنـــى للثقافـــة والفنون والآداب.

٥- انشراح محمد دسوقى عبدالله (١٩٨٤) : سيكولوجية الفلاحة المصريـــة ، دراســـة مقارنة ، رسالة دكتوراه غير منشوره مودعة فى مكتبـــة كليـــة الآداب ، جامعة عين شمس .

٦- جمال بدوى (١٩٩٨): حكاية المصريين مع الدجل والسحر والشعوذة ، جريدة أخبـار اليوم ، عدد السبت ٢١جمادى الأولى ١٤١٩هـــ ، ١٢ ســبتمبر ١٩٩٨م، ص ١٦.

٧- جمال بدوى (١٩٩٨): الدين أم أساطير الأولين ؟ ، جريدة أخبار اليوم ، عدد السبت ١٨جمادى الأولى ١٤١٩هـــ ، ١٩ سبتمبر ١٩٩٨، ص ١٦.

٨- رزق سند إبراهيم (١٩٨٥): دراسة في سيكولوجية النصاب ، رسالة دكتوراه ، مكتبة كلية الآداب ، جامعة عين شمس

٩- رشدى فام ونجيب إسكندر (١٩٦٨): الاتجاهات نحو الخرافة (قياســـها - تباينـــها - مغزاها) ،المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٥ ، العدد ٢.

١٠- سعاد محمد عبد العزيز (١٩٨٢): ظاهرة الاعتقاد فى السحر فى المجتمع المصرى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مكتبة كلية الآداب ، جامعـــة

عين شمس .

١١- سيد عويس (١٩٧١): هتاف الصامتين ، ظاهرة الكتابة على هياكل المركبات فى المجتمع المصرى المعاصر ، القاهرة ، دار الطباعة الحديثة.

١٢- سيد عويس (١٩٧٨): رسائل إلى الإمام الشافعى ، ظاهرة إرسال الرسائل إلى ضريح الإمام الشافعى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الشايع للنشر .

١٣- عبد الرحمن عيسوى (١٩٨٣) : سيكولوجية الخرافة دراسة ميدانية مقارنة ، الإسكندرية ، دار منشأة المعارف.

١٤- عبد المحسن صالح (١٩٩٨): الإنسان الحائر بين العلم والخرافة ، الطبعة الثانية ، الكويت ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب.

١٥- عبد الهادى الجوهرى (١٩٨٣) : قاموس علم الاجتماع ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر ، الكتاب رقم (٦) كلية الآداب ، جامعة المنيا .

١٦- على محمد المكاوى (١٩٨٢): المعتقدات الشعبية والتغير الاجتماعى ، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة فى مكتبة كلية الآداب - جامعة القاهرة .

١٧- فاطمة المصرى (١٩٧٥): الزار ، دراسة نفسية وإنثروبولوجية ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١٨- فرج أحمد فرج (بدون تاريخ): سيكولوجية الشخصية ، القاهرة ، كلية الآداب - جامعة عين شمس .

١٩- فرج عبد القادر طه (١٩٧٩): علم النفس وقضايا العصر ، القاهرة ، دار المعارف .

٢٠- فرج عبد القادر طه (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، دار سعاد الصباح، الطبعة الأولى ، الكويت.

٢١- فرج عبد القادر طه (١٩٩٤) : تأملات فيما طرأ على الشخصية المصرية من سلبيات ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٤ ، العدد ، ص ١٧١- ١٨٨ .

٢٢- فريد محمود إلهامى (١٩٨٢): التفكير الخرافى وآثاره الاجتماعية على علاقة الرجل بالمرأة دراسة ميدانية بين الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٢٣- فؤاد زكريا (١٩٨٨): التفكير العلمى ، الطبعة الثالثة ، سلسة عالم المعرفة ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون.

٢٤- قدرى حنفى (١٩٧٥): دراسة فى الشخصية الإسرائيلية "الأشكنازيم" ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط.

٢٥- قدرى حنفى ، محمد خليل (١٩٨٢): علم النفس ومشكلات مجتمعنا ، نحن والفلاح والمشكلة السكانية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، جيجى لطباعة الأوفست .

٢٦- محمد محسن سيد العرقان (١٩٨٧): دراسة ميدانية فى سيكولوجية الموظف غير القيادى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٧- مصطفى حجازى (١٩٦٧): التخلف الاجتماعى ، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، بيروت ، معهد الإنماء العربى .

٢٨- مصطفى زيور (١٩٨٥): فى النفس بحوث مجمعة فى التحليل النفسى ، القاهرة ، جيجى لطباعة الأوفست .

٢٩- نجيب اسكندر إبراهيم ، ورشدى فام منصور (١٩٦٢): التفكير الخرافى ، بحث تجريبى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٠- يوسف ميخائيل أسعد (بدون تاريخ): معتقدات وخرافات ، دار النهضة العربية .

31- Manstead, A.S.R., Hewstone, M., (1995): The blackwell Encyclopedia of social psychology, Basil blackwell Ltd, P. 614-618

32- Olson, M., Zanna, M.P., (1993) : "Atitudes and Attitude change." Annual Review of psychology, Vol.44., P. 119-154.

33- The New Encyclopedia Britannica (1983) : "Attitudes" Encyclopedia Britannica Inc., William Benton Publisher, Vol. 20., P. 360-362.